الجنرال ديان يحلم بارجاع عقرب الساعة الى ايام (وثيقة غاليلي)!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

27.11.1973 VOL 57/30 ٣٠/٥٧ ،١٣٩٣ ٢ ذو القعدة ،١٩٧٣/١١/٢٧

مئير تسند ديان حتى النهاية القاسية ..

المطالبة بفتح قوائم المرشحين لتغيير القيادة الكارثية ..

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ كل يوم يمر ،منذ «زلزال ٦ اكتوبر» ، يقدم دليلا جديدا على ان قيادة مئير ـ ديان غير مستعدة للتخلي عن أحلام التوسع الهوجاء ، كما كان دافيد بن غوريون مستعدا لذلك بعد فشل عدوان ١٩٥٦ . وفي نهاية الاسبوع الماضي أطلق الوزير ديان تصريحات توسعية ، كأن شيئا لم يحدث ، سعرت الغليان في حزب «العمل» نفسه ضد هذه القيادة الكارثية فاشتدت المطالبة بتغيير القيادة وبفتح قوائم المرشحين . والانظار متجهة الان الى اجتماع مركز «العمل» بعد غد ، الاربعاء .

ديان : الحرب مستمرة !

ففي اجتماع في «بيت المحامي» بتل ابيب ، يوم الجمعة ٢٣ الجاري، فاجأ الجنرال ديان مستمعيه بترديد نفس الشعارات والبرامج التي كان يتشبث بها قبل زلزال اكتوبر .

فاعلن ان اسرائيل يجب الا تنسحب من المناطق التي احتلتها ، لا من هضبة الجولان ولا من نهر الاردن ولا من شرم الشيخ !

وحذر الجنرال ديان من التفاؤل الزائد بصدد المفاوضات الجارية مع مصر على الكيلو ١٠١ غربي القناة . وألمح الى ان مواقعه غربي القناة هي قوية ويجب عدم الانسحاب منها وان ما يشغل جنرالاته الان هناك هو التصدي للصواريخ المصرية فحسب.

وعن مؤتمر السلام العتيد قال : يجب عدم تحويله الى مؤتمر «انسحاب» او «استسلام» .

والحقيقة ان الجنرال ديان لا يفكر بمؤتمر السلام بل بتجديد القتال . ففي اجتماع مع وفد بريطاني ، أول أمس الاحد ، نبه ديان الى ان القضية الان هي الاستعداد لهجوم مصري محتمل «هدفه ابعادنا عن مواقعنا غربي القناة» . وأكد ان الجيش الاسرائيلي قادر على هزم المصريين . فاذا ما تدخل الاتحاد السوفييتي ؟ حينئذ فلتقع الحرب العالمية .. قال : «هذه ستكون قضية عالمية وعلى الامريكان ان يعطوا رأيهم فيها» .. اما ان الامريكان سيكونون أعقل من «ان يعطوا رأيهم فيها» ، فهذا ما لم يشأ الجنرال ديان ان يحسب حسابه ..

وكان ظاهرا ، في تصريحات الجنرال ديان في «بيت المحامي» ، انه يدافع عن نفسه وعن سياسته المنهارة دفاع المستميت .

فاستخلف الراي العام الاسرائيلي الا ينشغل باجراء حساب الماضي ، وقضايا «الاهمال» ، الخ ، وهتف : «سيكون الاهمال الاكبر اذا انصرفنا عن الانشغال بالمستقبل ، بالحرب وبالنضال ، الى الانشغال بالماضي وبالمعاقبة» !!

وتهكم الجنرال ديان على النقاش الدائر الان حول مصير «وثيقة جليلي» وعلى الصحفيين ورجال العلم الذين يطالبون بسياسة جديدة . واعلن وقوفه الى جانب رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، حتى النهاية .

غولده مئير تهدد

وأصبح واضحا ان رئيسة الوزراء قد ربطت مصيرها السياسي ، ونهائيا ، على المصير السياسي

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

ليونيد برجنيف في الهند لاجراء محادثات

نيودلهي ـ وصل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ل. برجنيف الى نيودلهي عاصمة الهند، أمس الاثنين ، على رأس وفد من بين اعضائه وزير الخارجية السوفييتي أ. غروميكو . وكان في استقباله انديره غاندي رئيسة حكومة الهند . وقالت في كلمة الترحيب التي القتها ان الصداقة الهندية السوفييتية امر حيوي بالنسبة للهند والسلام .

هذا وستستغرق زيارة الزعيم السوفييتي خمسة ايام وسيجري الوفد خلالها اتصالات ومباحثات مع القادة الهنود لتعزيز الصداقة بين البلدين ، والعلاقات الاقتصادية بينهما .

عرفات : «نتائج مباحثاتنا في موسكو فاقت كل الامال»!

هل تقوم حكومة فلسطينية موقتة بعد مؤتمر القمة العربي؟

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ اعلن ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، لدى وصوله الى الجزائر قادما من الاتحاد السوفييتي في نهاية الاسبوع الماضي ، ان محادثات وفد المقاومة الفلسطينية مع المسؤولين السوفييت في موسكو ، «كانت ناجحة وان نتائجها سوف تكون ايجابية على مجموع القضية العربية» . وقالت مصادر صحفية من الجزائر ان عرفات قد اعلن ان نتائج زيارة الوفد الفلسطيني لموسكو قد فاقت كل الآمال التي كانت معقودة عليها ..

بومدين

وتقول وكالات الانباء ان بوريس بوناماريف العضو المرشح في المكتب السياسي الحزب الشيوعي السوفييتي قد رئس الجانب السوفييتي في المحادثات وان شخصيات أخرى من القيادة



بورقيبة

السوفييتية قد اجتمعت بياسر عرفات ، وان المحادثات تركزت حول النقاط التالية :

* مؤتمر السلام وضرورة اشتراك الفلسطينيين فيه

* اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والقدس العربية ومنطقة الحمة . وقالت وكالات الانباء في هذا الصدد ان ليونيد برجنيف قد أكد للقيادة الفلسطينيين دعم الاتحاد السوفييتي لهذه الخطوة .

* حكومة فلسطينية موقتة ، تضم شخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة .

* الحاجة الملحة الى وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية والحركة

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

افتتاح مؤتمر القمة العربي بالجزائر

اجماع على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا لفلسطين .. القذافي يكشف عن سحنته ويفضل «الاستعمار الاسرائيلي» ..

الجزائر ـ افتتح ، أمس في الجزائر ، مؤتمر القمة العربي باشتراك الرئيس المصري انور السادات ، والرئيس السوري حافظ الاسد ، والرئيس الجزائري هواري بومدين ، والرئيس اللبناني سليمان فرنجية ، والرئيس السوداني جعفر النميري ، والرئيس التونسي حبيب بورقيبه ، وملك السعودية فيصل ، وملك المغرب الحسن الثاني ، ورؤساء كل من دولة الامارات العربية واليمن الدمقراطية الشعبية وجمهورية اليمن العربية وسلطان عمان وامير دولة الكويت ، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبهجت التلهوني ، مندوبا عن الملك حسين الذي قرر عدم الاشتراك في المؤتمر احتجاجا على اشتراك ياسر عرفات فيه.

حافظ الاسد

وكما هو معروف اعلن العراق وليبيا انهما لن يشتركا في المؤتمر .

وكان مؤتمر وزراء الخارجية العرب قد انهى أعماله ، مساء أول أمس ، بعد استعراض التقارير التي اعدتها لجنة الصياغة (وتضم اللجنة مندوبين عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومصر وسوريا والاردن وفلسطين والكويت) واقرارها واقرار التقرير النهائي لمؤتمر وزراء الخارجية الذي سيقدم الى الملوك والرؤساء العرب وسيكون بمثابة جدول أعمال لهم .

وحسب ما جاء في راديو القاهرة قامت لجنة الصياغة بوضع ثلاثة مشروعات تتضمن :

* مشروع اعلان عام على شكل نداء العالم يصدر عن الملوك والرؤساء العرب ، يحمل تصور الزعماء العرب للوضع الدولي وخطورة استمرار الوضع القائم في الشرق الاوسط وما يكمن فيه من تهديد للسلام العالمي .

* مشروع القرارات التي ستصدر عن مؤتمر القمة . وهذه القرارات أعدت على ضوء اربع ورقات عمل

الملك فيصل

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

نيكسون يدعو الشعب الامريكي الى التقنين الشديد في استهلاك الوقود .. انتهاء عصر الوفرة «النفطية» في الولايات المتحدة

واشنطن ـ تحدث الرئيس الامريكي ، نيكسون ، هنا يوم الاحد اول امس ، في «بيان الى الامة» عن ازمة الطاقة التي تواجهها الولايات المتحدة حاليا فدعا الشعب الامريكي الى التقنين في استهلاك الوقود والكهرباء .

وزعم نيكسون ان اجراءات التقنين وغيرها ، التي اقرتها حكومته ستمكن الولايات المتحدة من التحرر من تبعيتها في مسألة النفط وذلك حتى عام ١٩٨٠ . وقال انه أمر بتقنين استهلاك النفط لاغراض التدفئة البيتية ابتداء من مستهل كانون الثاني القادم بنسبة ١٥٪ . كما سيخفض استخدام بنزين السيارات بنسبة مماثلة أيضا . وأعلن انه سيطلب من الكونفرس ان يخوله صلاحية عدم السماح ببيع البنزين في ايام الاحاد في الولايات المتحدة ، وبتحديد سرعة السيارات.

هذا وسوف تقلص كمية الوقود للصناعة بنسبة ١٠٪ ولاغراض التدفئة في المصانع بنسبة ٢٥٪ ، وسيخفض استهلاك الوقود في الخطوط الجوية الداخلية بنسبة ٥٪ اعتبارا من أول كانون الاول القادم . ولن تحصل شركات الطيران الدولية (الامريكية) على كميات من الوقود

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

تمثال «الحرية» الامريكي الجديد

(عن هآرتس)

اجماع الشعب في الضفة والقطاع

على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ تشير الانباء الواردة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى انه منذ الاعلان عن وقف اطلاق النار والتحدث عن مؤتمر السلام القادم ، وجيش من الصحفيين ومراسلي محطات التلفزيون ووكالات الانباء الاجنبية يجوبون مدينة القدس العربية وبقية مدن الضفة الغربية وقطاع غزة في محاولة لمعرفة آراء الفلسطينيين في المناطق المحتلة في حرب السادس من اكتوبر والنتائج التي ترتبت على هذه الحرب .

ويركز هؤلاء الصحفيون والمراسلون في أحاديثهم مع اهالي المناطق المحتلة في الضفة والقطاع على موضوع مؤتمر السلام المقترح والتمثيل الفلسطيني في هذا المؤتمر وعلاقة الفلسطينيين في المناطق المحتلة باخوانهم في الخارج ومدى نفوذ النظام الهاشمي في الضفة الغربية .

وقد اجمع هؤلاء الصحفيون والمراسلون الاجانب على انهم قد فوجئوا بان الاغلبية من سكان الاراضي المحتلة يرفضون بشدة ان يكون للملك حسين اي دور في البحث عن مستقبل الشعب الفلسطيني .

وقد تحدث احد مراسلي وكالات الانباء الاوروبية عن الثقة التي تتمتع بها منظمة التحرير الفلسطينية في

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

الاحزاب الشيوعية في سوريا ولبنان والعراق والاردن تعقد اجتماعا في بيروت .. الاحزاب تؤكد دور الاتحاد السوفييتي في قضية الشرق الاوسط

موسكو ـ تلفونيا من مراسلتنا ـ نشرت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» نبأ لمراسلها في بيروت عن اجتماع عقده ممثلون عن الاحزاب الشيوعية ؛ الاردني السوري واللبناني والعراقي في الاسبوع الماضي .

وجاء في النبأ ان جريدة النداء اللبنانية ـ جريدة الحزب الشيوعي اللبناني ـ نشرت البيان المشترك الذي صدر في نهاية الاجتماع .

وجاء في البيان ان الاحزاب الاربعة تسعى في سبيل الوصول الى حل سياسي لازمة الشرق الاوسط . وهي ترى ان تحرير المناطق المحتلة واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ما كانت ممكنة لولا الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، ولولا زيادة التعاون بين جميع القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي في النضال ضد الامبريالية والصهيونية ، ولولا رفع الكفاءة القتالية في الجيوش العربية ، ولولا التضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية ولولا رص صفوف المقاومة .

وأشار البيان الى اهمية سياسة التعايش السلمي التي يسعى الاتحاد السوفييتي الى تطبيقها والوصول الى الانفراج الدولي ، بالنسبة لمصالح الشعوب وتحررها .

ويؤكد البيان على ان الاتحاد

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

سنرقص ، حقاً في عرس السلام العادل !

الزعيم المبامي اليميني ، عضو الكنيست حزان ، ليس الزعيم الاسرائيلي الوحيد في هذه الايام الذي «انهارت فوقه السماء» ـ بتعبير المحرر في هآرتس يوئيل ماركوس . ولكنه الوحيد ، بقدر علمنا ، الذي يتوهم انه بالتحريض على العرب في اسرائيل ،وعلى ابنائهم الشيوعيين، يستطيع ان ينقذ نفسه من حساب شعبه ، وحزبه العسير . اننا نلفت انتباهكم الى تحريضه العنصري المكشوف على العرب في خطابه امام اجتماع الدائرة العربية في المبام ، في مدينة الناصرة اول امس الاحد ، الذي نشرنا خبرا مفصلا عنه على الصفحة الاخيرة من هذا العدد . ومع ثقتنا بان الاوساط المتعقلة في المبام ، وهي كثيرة ، ستعرف كيف تضع حدا لهذا التحريض قبل استفحاله ، فاننا نود ان نعلنها واضحة ان هذه الفعلة القبيحة ، التي لم ننتظرها خصوصا من زعيم مبامي ، لا يمكن ـ بعد زلزال اكتوبر ـ السماح باستمرارها !

كلمة الاتحاد

فلا عرب اسرائيل ولا الشيوعيون على راسهم هم «كبش فداء» لاي زعيم «مزلبط» يقف وجها لوجه امام شعبه . ما كانوا هكذا في الماضي وبالطبع لن يكونوا هكذا الان او في المستقبل !

وانه لما يدعو الى اشد الاشمئزاز والاستنكار ان اوساط هذا الزعيم المبامي اليميني في «الدائرة العربية» يعيبون على عرب اسرائيل وعلى ابنائهم الشيوعيين انهم تفاءلوا خيرا بما يحدث من تغييرات عميقة في باطن الحياة السياسية في اسرائيل وبما يبدو في الافق من آمال واسعة في تحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والشعوب العربية . فها هو الاعلان ، الذي نشره صراخ «العمل» و «مبام» في صحيفة الانباء يوم الجمعة الماضي ، يتهم رئيس تحرير «الاتحاد» بانه «يرقص على دوي مدافع السادس من اكتوبر» . كنا ننتظر من المبام الا يقلد ، على الاقل ، زبانية مناحم بيجن الذين اعتدوا في الكنيست على رفيقنا الشهم ماير فلنر !

وليعلم السيد حزان ، وكل من يلف لفه في صراخ «العمل» و «المبام» ، اننا نعتز بصمود الجماهير العربية في اسرائيل ربع قرن ، في اقسى أوضاع الاضطهاد والتمييز والاهانة ، وهي تتطلع دوما ، ودون ان تفقد الامل لحظة ، نحو اوضاع اخرى يستتب فيها السلام العادل ـ سلام الشعوب بحق الشعوب ـ بين اسرائيل والعرب . وان عرب اسرائيل ، الذين كانوا الضحية الاشد مأساوية للنزاع الاسرائيلي العربي ، كانوا دائما المناضلين بدون يأس في سبيل السلام العادل والثابت .

والقضية يا سيد حزان ، ويا كل من لف لفه ، ليست ان هذا قد «رقص» او ذاك قد حزن . ان الحزن على الضحايا البريئة ليس وقفا على حزب صهيوني .. اننا القضية التي يعالجها الان شعب اسرائيل كله ، هي : لماذا

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

استمرار المفاوضات على الكيلو ١٠١

مصر ترفض اي تخفيض في قواتها شرقي القناة .. تكرار الاصطدامات المحلية على الجبهتين السورية والمصرية ..

تل أبيب ـ عقد المتفاوضون المصريون والاسرائيليون ، ظهر أمس الاثنين ، اجتماعهم التاسع على الكيلو ١٠١ . ومن المتوقع ان يستأنف الطرفان محادثاتهما يوم غد الاربعاء .

ولدى انتهاء الاجتماع اعلن قائد قوات الطوارىء الدولية الجنرال سيلاسفو ، الذي يشرف على المحادثات ، ان محادثات أمس كانت ناجحة وانها ستستأنف بعد غد الاربعاء . ويعتقد المراقبون السياسيون ان الطرفين واصلا امس البحث في الوسائل العملية للفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية غربي القناة وعودة القوات الاسرائيلية الى حدود ٢٢ اكتوبر الماضي ، وهو ما نص عليه مصر وتحاول اسرائيل المراوغة في عدم تنفيذه .

وكان الطرفان قد بحثا ، في اجتماعات مماثلة عقدت ايام الجمعة والسبت والاحد الماضية ، نفس الموضوع . الا انهما لم يتوصلا الى نتائج حاسمة . فقد رفضت مصر مقترحات اسرائيل التي عرضها الجنرال يريف ، ممثل اسرائيل في هذه المفاوضات والتي تتلخص في ان تنسحب القوات الاسرائيلية الى مسافة ١٠كم غربي القناة على ان يجري تقليص كبير للقوات المصرية الموجودة شرقي القناة ، بحيث تحتفظ مصر بقوة رمزية في تلك المنطقة .

وقد صرح الناطق المصري الرسمي، الدكتور أحمد انيس ، امس الاول ان مصر ترفض كل حديث عن تقليص القوات المصرية شرقي القناة فقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، الذي اقر وقف اطلاق النار ، لا يتطرق ابدا ولو بكلمة واحدة الى هذه القوات .

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

قادة الجيش في اليونان يستولون على السلطة

أثينا ـ الوكالات ـ استولى قادة الجيش ،هنا يوم السبت ٢٤-١١ ، على السلطة في انقلاب عسكري اطاحوا فيه بحكومة «زميلهم» الكولونيل جورج بابادوبولس وأقاموا حكومة عسكرية جديدة وفرضوا نظام حظر التجول في مراكز البلاد الرئيسية .

ويرئس الانقلاب العسكري الجديد الجنرال فايدن غيزيكيس ، قائد الجيش الاول ، الذي عرف بمواقفه اليمينية الفاشية ومقاومته الشديدة لعودة الحياة السياسية المدنية الى اليونان ومعارضته لاجراء الانتخابات. اما الحكومة الجديدة فيرئسها اداما نتيوس اندروتسوبولس ، الذي شغل في حكومة الرئيس المعزول بابادوبولس منصب وزير المالية والداخلية .

وتجدر هنا الاشارة الى ان القادة العسكريين سبق واستولوا على السلطة في نيسان ١٩٦٧ وأقاموا حكما ارهابيا فاشيا والغوا كل الحريات الدمقراطية وحلوا البرلمان. الا ان الحكم العسكري لم يحل دون اتساع المقاومة الشعبية له . وقد شهدت اليونان في الاسبوع الماضي مظاهرات حاشدة اشترك فيها الوف الطلبة والعمال ومن الاوساط التقدمية والمناوئة للحكم العسكري . وحيال هذه الهبة الشعبية أعلنت حكومة

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

مؤتمر سلام الشرق الاوسط في ١٢/١٨ باشتراك فالدهايم وجروميكو وكيسنجر

نيويورك ـ تشير مختلف المصادر الى ان مؤتمر سلام الشرق الاوسط ، الذي قرره مجلس الامن بقراره رقم ٣٣٨ ، سيعقد في ١٨ ديسمبر القادم وباشتراك السكرتير العام للامم المتحدة ووزيري خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، والولايات المتحدة ، كيسنجر .

وجاء من اسرائيل ان وزارة السيدة مئير وافقت ، في اجتماعها اول أمس الاحد ، على الاشتراك في المؤتمر «من حيث المبدأ» . وكان ابا ايبن قد نقل الى الوزارة الاسرائيلية اقتراحا من هنري كيسنجر بان يعقد هذا المؤتمر في ١٨-١٢ في جنيف باشتراك مصر وسوريا والاردن واسرائيل . وقد وافقت الحكومة الاسرائيلية على هذا الاقتراح «من حيث المبدأ» آخذة بالاعتبار ان المؤتمر سيتوقف عن اعماله عقب جلسته الافتتاحية مباشرة على ان يعود الى الانعقاد بعد انتخابات الكنيست .

وجاء من الجزائر ان وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، اعلن عن موافقة بلاده على الاشتراك في الموعد المقترح . ومن المعروف ان مصر تشترط لبدء مؤتمر السلام ان يكون قد تم الاتفاق على انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها الاصلية في الضفة الغربية لقناة السويس .

المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام (٣)

انطباعات وارتسامات

بقلم : علي عاشور

السلام والسلام وحده ..

كم كنت اتمنى لو ان كثيرين غيرنا من سكان اسرائيل ، وممثلي الراي العام فيها ، اشتركوا معنا في المؤتمر ، وذلك حتى يروا بأعينهم ويسمعوا بآذانهم حقيقة ما قيل عن اسرائيل في المؤتمر .

لا أحد ، ممن تكلموا في المؤتمر ، اعرب عن تنكره لحقوق اسرائيل في الوجود والسيادة .

فجميعهم نددوا فقط بسياسة حكام اسرائيل المغامرة التي تؤدي الى استمرار التوتر في الشرق الاوسط ، والى اندلاع الحرب ، واعربوا عن تأييدهم لمطالب الشعوب العربية العادلة ، وأكدوا على **أن السلم مع الشعوب العربية هو وحده الكفيل بامن اسرائيل .**

وقد أعلن السيد خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، في الجلسة التي ناقش فيها المؤتمر مشاكل الشرق الاوسط :

« ان نضالنا لم يكن موجها يوما ما ضد اليهود ، وانما هو موجه ضد الصهيونية ، التي هي حركة قائمة على التفرقة والعنصرية » .

وأكد على **« ان الشعب العربي الفلسطيني يكافح في سبيل التحرر الوطني ، ويتطلع الى ارضه ووطنه ، ويناضل من اجل تقرير المصير ، ومن اجل توطيد السلم والصداقة بين الشعوب » .**

المسائل التي ناقشها المؤتمر

لقد ناقش المؤتمر المسائل التي تجابهها الانسانية في العصر الراهن : التعايش السلمي ، الهند الصينية ، الشرق الاوسط ، الامن والتعاون في اوروبا ، نزع السلاح ، حركة التحرر الوطني والنضال ضد الاستعمار والعنصرية ، النمو والاستقلال الاقتصادي ، البيئة الطبيعية ، التعاون في مجال التعليم والثقافة ، التعاون الاقتصادي والتكنولوجي العلمي ، القضايا الاجتماعية وحقوق الانسان والسلام ، التعاون بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية ، تشيلي .

الوحدة الافريقية ، ورسالة تحية من المدير العام لمنظمة اليونسكو ، ورسائل تحية من المشتركين في المؤتمر العالمي الثامن للنقابات الذي انعقد مؤخرا في فارنا (في بلغاريا) .

وجرت ، في نطاق المؤتمر ، لقاءات المشتركين في المؤتمر مع زملائهم في المهن والاهتمامات ، مثل : لقاء البرلمانيين الاجانب الموفدين الى المؤتمر مع زملائهم السوفييت ، ولقاء ممثلي منظمات الشباب ، ولقاء ممثلي المنظمات النقابية الوطنية ، ولقاء مندوبات المنظمات النسائية ، ولقاء المحاربين القدماء ، ولقاء المنظمات الفلاحية والتعاونية ، ولقاء رجال الدين .

وقد رد رئيس المؤتمر ، روميش شاندرا ، على هذه التحية بهذه الكلمات البليغة :

« اننا نود ان يكون كل اطفال العالم شبيهين باطفال بلادكم التي اجتمعنا فيها . وان يكونوا سعداء مثل اولئك الاطفال الذين شاهدناهم يغنون ويرقصون على مسرح هذا القصر ، ومثل اولئك الاطفال الذين يمكن ان يراهم المرء في كل مكان من هذا البلد .

« ولا يمكننا ان ننسى اطفال كثير من البلدان الذين شاهدناهم في الصور او بأم أعيننا .

« ولا يمكننا ان ننسى الاطفال الذين اخترق الرصاص قلوبهم والعائمين في نهر الميكونغ .

« ولا يمكننا ان ننسى تلاميذ بحر البقر المصريين الصرعى بالرصاص المصنوع في المعامل ذاتها ، التي صنعت الرصاص الموجود في قلوب الاطفال العائمين على نهر الميكونغ . ولن ننسى ابدا الاطفال الذين يموتون جوعا في شتى انحاء ارضنا .

« ان انهار العالم لم تخلق لكي تعوم فيها جثث الاطفال وان الانهار في كل بلد من العالم لا تجري من اجل ذلك . ولهذا فان مؤتمرنا يدعو الى ان تغير الشعوب ، آخذة يدا بيد ، طابع هذه الانهار التي كانت تحمل الموت سابقا ، وان تحولها الى انهار للحياة والفرح لكل اطفال العالم ، لكي يرقص هؤلاء الاطفال ويغنوا ويضحكوا ويفرحوا على ارضنا وفي العالم كله ، وعلى ضفاف كل انهار الارض » .



المؤتمرون يقرون بالاجماع نداء المؤتمر

تقدير خاص للوفد الاسرائيلي

مع ان عدد الذين تكلموا في الجلسات العامة للمؤتمر كان محدودا جدا ، بالنسبة للعدد الضخم من الوفود التي اشتركت في المؤتمر ، الا ان وفدنا كان من جملة الوفود القليلة التي اتيحت لها فرصة الظهور والتكلم امام المؤتمر بكامل اعضائه . وهذا دليل على تقدير خاص من جانب رئاسة المؤتمر للقوى المحبة للسلام في اسرائيل .

وتكلم باسم الوفد الاسرائيلي ، امام المؤتمر ، الكاتب التقدمي المعروف ابي شاؤول . فاستقبل لدى ظهوره امام المؤتمر ، وحين انتهائه من القاء خطابه ، بعاصفة من التصفيق .

وقد فضح ابي شاؤول ، في خطابه ، النهج العدواني الذي تسلكه حكومة اسرائيل ، وفند المزاعم القائلة بان اسرائيل تخوض الحرب من اجل امنها المزعوم .

وقال ان الطريق الوحيد لاحلال سلم عادل ووطيد ، يضمن الحقوق الشرعية للدول والشعوب في المنطقة ، بما فيها حقوق اسرائيل في الوجود والسيادة ، هو وقف سفك الدماء والكف عن الاحتلال ، والنضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا تاما .

نشاطات الوفد الاسرائيلي

لقد اشترك وفدنا في معظم اللجان التي شكلها المؤتمر ، وساهم بنشاط في انجاح اعماله . وكانت له لقاءات هامة ، تبادل فيها وجهات النظر مع العديد من المندوبين . واشترك في زيارة مع عدد من الوفود التي اشتركت في المؤتمر ، الى مدينة كييف ، عاصمة اوكرانيا السوفييتية ، بدعوة من لجنة السلام في المدينة .

وقد عبر اكثر من الف مساهم في المؤتمر ، ممن اشتركوا في جلساته وفي لجانه ، عن وجهات نظرهم في تلك المسائل . كما اشتركوا جميعا في اعداد الوثائق المتفق عليها والتي عكست وجهات نظرهم في هذه المسائل .

وعلى ضوء ذلك أصدر المؤتمر ، باجماع الآراء ، بيانه : من اجل الامن الدولي ونزع السلاح ، من اجل الاستقلال الوطني والتعاون والسلام ، ونداءه الذي ناشد فيه جميع الناس توحيد جهودهم لضمان سلم عادل ووطيد على الارض ، ودعوته : من اجل تنفيذ قراري مجلس الامن من ٢٢ و ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٧٣ ، وبرنامجه حول النشاطات المقبلة .

تحيات .. ولقاءات .. ومعارض

وصلت الى المؤتمر اكثر من خمسين تحية من قادة البلدان الاشتراكية وبلدان آسيا وافريقيا اللاتينية . كما تدفقت الى المؤتمر تحايا من المواطنين السوفييت ومن مختلف المنظمات الاجتماعية .

وتلقى المؤتمر رسالة تحية حارة من السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم القاها مندوب خاص أرسله لهذه الغاية وللاشتراك في أعمال المؤتمر . كذلك تلقى المؤتمر تحية من السكرتير العام لمنظمة

كما افتتحت في موسكو معارض مكرسة للمؤتمر ، واصدر الاتحاد السوفييتي طابعا بريديا خاصا بمناسبة انعقاد المؤتمر .

رسائل من كل العالم

هذا بالاضافة الى وصول عدد كبير جدا من الرسائل الى المؤتمر من كل العالم . منها مئات البطاقات ارسلها اطفال من مختلف البلدان .

ومن الرسائل التي وصلت الى المؤتمر ورقة بسيطة وقع عليها اشخاص يرزحون في غياهب سجن بالقرب من مدريد . وجاء في السطر الاول من هذه الرسالة :

« اننا نخاطبكم آملين بأن تعرفوا قضيتنا ومصائبنا . ولكننا نعرف ايضا ان مشكلتنا ليست الا ذرة في صحراء واسعة من المشاكل الحادة التي تواجهها البشرية الان » .

وقد وصف رئيس المؤتمر – روميش شاندرا – هذه الرسالة بانها ذات قيمة لا تقدر بثمن .

ورد عليها قائلا :

ان صوتكم قد وصل الينا ، وان مؤتمرنا لا ينساكم .

واضاف :

ما من مشكلة ، وما من مسألة تمس حياة الناس ليست بذات شأن لدينا ، فكل الذرات تحظى بانتباهنا . اطفالنا اكبادنا ...

وفي ختام المؤتمر استقبل المؤتمرون فوفهم الصغار من فتيات الطلائع بموسكو الذين قدموا ، حاملين الزهور ، لتحية مندوبي المؤتمر العالمي لقوى السلام .

بداية لطريق واسع

انتهى المؤتمر .. ولكن نهايته كانت بداية لطريق واسع . هذا الطريق الذي وقفت عليه القوى المحبة للسلام في جميع انحاء العالم لكي تصون للانسانية المستقبل الوضاء ، مستقبل السلم وأمن الشعوب .

(في العدد القادم : المؤتمر يعبر عن تضامنه مع شعب تشيلي)

حتى متى ؟

بقلم : فيلتيسيا لانغر

أصوات المدافع خفت حدتها ، والشعب يبكي موتاه في المقابر المؤقتة ، وتحت صليل النار المنطلقة من بنادق اصدقائهم يؤتى بالشهداء الى الراحة الابدية .

الجنرالات يؤبنونهم ، هؤلاء الجنرالات الذين وعدوهم بأن يسود الهدوء لعشر سنوات على الحدود التي على ضفة السويس وعلى قمم الجولان ، هؤلاء الذين علموهم الاستهانة بكفاءة الشعب الآخر ، والدوس على كرامته ، يواصلون اليوم خداعهم حتى بعد موتهم . انهم يخدعونهم ويخدعون احبتهم ، الذين دمر عالمهم ، ويصطفون الوفا على المقابر . شعب جريح ، – « لقد ماتوا في الدفاع عنا في وجه الابادة التامة ! » هكذا ينطلق الكذب الكبير من جميع مكبرات الصوت ، يذاع بدون انقطاع على موجات الاثير ، يعرض على الشاشة الصغيرة . انه لتبرير مزيف يلجأ اليه من ارسلهم الى ميادين القتل بادعاءات كاذبة ، ليموتوا وهم وما زالوا في ريعان شبابهم .

يتملكهم خوف كبير ومهول من السلام : السلام الذي سوف يؤبن الحرب الى الابد ، يحكم « بالقضاء الكلي » على احلام الاحتلال والاضطهاد والنهب . السلام الذي يضع الخاتمة على تمجيد الجنرالات الذين يذرفون دموع التماسيح على قبور ضحاياهم ، كالقاتل الذي يؤبن القتيل .

ان الذين يقومون اليوم بتأبين القتلى هم انفسهم الذين كانوا بالامس يكيلون لهم المديح . وكل توسع جديد هو في أعينهم مصدر الخلاص القومي الذي يجب احرازه باي ثمن . دولة « قواتنا التي غرب القناة » زرعت جثثا . « هذا العمل دفعنا مقابله ثمنا غاليا » – قال موشه ديان عندما كانت العماية ما زالت في ذروتها . اليوم يمكن ان نتجادل الى اي مدى يخرب هذا العمل الذي كلف دما كثيرا امكانيات السلام . عمل كلف غاليا قام به ضباط معقدون فساعد على زيادة كراهيتنا في العالم وفي القارة الافريقية الى أعلى حد . ان الذي يحتل ارض بلد تابع لهذه القارة تدينه بقية شعوبها .

هم الذين ارسلوا طوابير فرقة « غولاني » الى قمة جبل الشيخ وكالوا المديح لجنودها ، ان موقع جبل الشيخ هو مبكى « غولاني » ، يجب احتلاله بكل ثمن ، ففي اتون المعركة يوجد مغزى لعدم التوفير بالدم . تفاصيل ذات أصداء رنانة معروفة لدينا عن حروب الجنرالات : ففي سيارته المصفحة التي اجتاز بها اريك شارون القناة كان يحمل الكافيار والفودكة ، له ولضيوفه ، لكي يفاخر بالعمل ويظهر كمنقذ للامة . والخلاف الذي نشب بين المظليين وفرقة « غولاني » في قضية من سيكون الطليعة في احتلال موقع جبل الشيخ من جديد أعطى دلالاته أثناء المعركة ، وبالنسبة لنا فانها أظهرت لنا غيرة شديدة على حقها برفع علمها هناك .

قبل مدة وجيزة تعرفت الى واحد من الذين قاموا باحتلال جبل الشيخ والتابع لفرقة « غولاني » ، بواسطة الشاشة الصغيرة . منذ ذلك الحين لم تمح صورته من ذاكرتي . رأيت منظره مرة واحدة فقط ، عندما كان مطرقا ينظر بعينيه الى أسفل اثناء محادثته مع المراسل . كان حديثه هادئا ، لغته بسيطة تميزها خشونة « ابن الحي » كأنه لم ينتبه الى انهم يلتقطون صورا له . لم تكن هذه مجرد مقابلة وانما مصدر اعتراف ، عند جبل الشيخ ، « حركت قدماي وأخذت سلاحي وصعدت برفقة الزملاء الى هناك . اطلقت الرصاص كل الوقت وفجأة وجدت نفسي وحيدا . لا أدري لماذا بقيت لوحدي . الضابط أصيب . لم استطع ان أقدم له المساعدة . فقد اطلقوا علينا النار مثل الجن وكانوا يصيبون زملائي . لست ادري كيف انني لم أصب . حقيقة انني لست ادري ... زحفت على الصخور ومضيت قدما ، كما علموني في التمارين ، بالضبط » . « هل كانت معركة قاسية ؟ » ، « نعم ، قاسية جدا » . شيء كهذا لم أره مطلقا . مرة كنت في غزة ، وكان يطاردني احد المخربين ، غير اننا انهينا الامر معه بسرعة . اما هنا فقد اختلف الامر » . « ما هو شعورك عندما تنظر الان الى أعلى ، الى موقع جبل الشيخ الذي احتللته أنت ؟ » : « لا أريد ان أنظر اليه أبدا ! لماذا اراه ؟ لقد سال دم زملائي هناك كما يسيل الماء » .

ولكن المراسل لا يتركه وشأنه : « ومع ذلك ؟ » ، « نعم ، احيانا أنظر لارى ما اذا كان علم « غولاني » ما زال هناك ... انني اعتقد انه لم يعد هنا ، ربما أنزله المظليون » .. وهنا يشعر المرء ان المراسل لمس عدم الارتياح ، فالشاب البسيط يؤبن زملاءه بكراهيته لساحة القتال ، حيث ثكل بشبابه . يجب اصلاح هذا الانطباع ، ولذلك اعدت الاسئلة التالية : « هل خفت ؟ » ، « كلا ، لم اخف أبدا ، لم اشعر بشيء من هذا ، سوى انني أريد ان أتقدم . وفي النهاية لمنا شمل اولئك الذين بقوا على قيد الحياة وأولئك الذين بقوا على قيد الحياة وأولئك الذين استطاعوا الوقوف وواصلنا ، حتى كسرناهم » . هل راودك النزول قبل ان يتم احتلال الموقع ؟ » ، « كلا ، كنت ساخجل . قالوا لنا انه لن ينزل احد ، قبل ان يرفرف علم غولاني هناك » . « وهل تعتقد انت بان ذلك مهم ؟ » يحرجه المراسل . « نعم ، بالتأكيد هذا مهم » ، يجيب الشاب ، وهنا ارى عينيه لاول مرة ، حزينتين وذابلتين ، كعيني رجل بلغ من الكبر عتيا . « قالوا لنا ان هذا الموقع مثل حائط المبكى . ادخلوا في رؤوسنا انه مثل عيون الدولة .

وفي خلفية القابلة ظهرت بين حين وآخر السلاسل الصخرية على جبل الشيخ . ورأينا الجنود يتسلقون عليها ، بعضهم يسقطون وآخرون يواصلون طريقهم . احد الهيلوكبترات يخلي الجرحى . وفي سبيل راحة المشاهدين عرضت خارطة طوبوغرافية للمنطقة . ومن اجل التوجيه اشير الى الموقع حسب خطوط التزحلق الموجودة على الجبل : النقطة ا = محطة التزحلق الاولى ، النقطة ب = محطة التزحلق الثانية . وحتى يذكروك انه في الايام العادية ، عندما كان حكامنا ما زالوا يغرقون في الوهم ان الاحتلال سيستمر الى الابد بدون اي ازعاج ، كانوا يجيئون الى هنا ألوفا يتزحلقون على الجليد . « حائط غولاني » ، « عيون الدولة » ... حجارة جبل الشيخ اصبحت مخضبة بالدم كحجارة المبكى . هل دم الانسان مقابل الحجارة ؟ كلا ، كلا ..

حتى متى ؟

***

ان الذين يقدمون النصح للعرب كي يوفروا دماء ابنائهم عرضوا دم أبناء شعبهم ، هم ، بثمن بخس . فالى متى ؟!

الكاريكاتور العربي خلال الحرب

صد نيكسون بالتدخل العسكري في الشرق الاوسط ..

بعد ما تربيت ..



عن « الاخبار » – مجلة الحزب الشيوعي اللبناني عدد ١٩٧٣/١٠/٢٠

بيان من قرية عرعرة

نشر « الاستاذ » يوسف صالح جمال اعلانا في مجلة « المرصاد » في عددها ٢٢–١١–٧٣ بانه « لم ولن ينتمي للحزب الشيوعي ركح » ... ومع انه حقا لم يكن عضوا في الحزب ، الا اننا نرى ان لا داعي لنشر مثل هذا الاعلان ، خاصة وان الاستاذ يوسف نفسه يعلم من هم الذين وجهوه لنشر مثل هذا الأعلان ويعرف جيدا اهدافهم من وراء ذلك .. ونحن لا نريد له ابدا ان يكون اداتهم ! !

بل ليترك المجال لغيره من ذوي الضمائر الميتة . اما نحن فستبقى طريق الحزب طريقنا ، واهالي عرعرة الشرفاء سندنا .

الحزب الشيوعي – فرع عرعرة

تطور سريع في الصناعة الاشتراكية

موسكو – تلفونيا من مراسلنا اتل كلنجر – نشرت جريدة « الصناعة الاشتراكية » في ٢٠–١١ ، استعراضا عن التطورات الاقتصادية في دول « الكوميكون » – سوق التعاون المشترك بين الدول الاشتراكية .

وجاء في المقال ان من مميزات هذا التطور الوتيرة الكبيرة في الانتاج .. وهي التي كانت في خلال ١٩٦٠ – ١٩٧٠ بمعدل ٨،٣٪ في السنة .

وتبرز الجريدة ان هذه الحقيقة تدحض نبوءات الاقتصاديين الغربيين بالانخفاض الحتمي في وتيرة زيادة الانتاج في الاقطار الاشتراكية بعد ان بلغت المستوى الصناعي العادي .

ان نتائج انجاز برامج المشاريع الاقتصادية خلال الـ ٩ – ١٠ شهور الاولى تدل على زيادة مستمرة في الانتاج الصناعي وانتاجية العمل وعلى وتيرة سريعة .

ويبلغ تعداد نفوس دول «الكوميكون» ٣٦٠ مليون نسمة ويقيمون على ١٨٪ من مساحة الكرة الارضية ، وهي تنتج ثلث الانتاج الصناعي في العالم وبشكل دخلها القومي ٢٥٪ من الدخل القومي العالمي .

ومن مظاهر تطور هذه الدول في الآونة الاخيرة هو المشاريع المشتركة المتعددة للسنوات الخمس القادمة . والهدف اقامة مصانع مشتركة في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، الامر الذي يتفق والثورة العلمية التقنية .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق وليد محمد يوسف طه وزوجته بمناسبة المولود البكر **سمير**

* الصديق نظمي عباس ظاهر وزوجته بمناسبة المولودة البكر **نبال**

* الصديق فيصل عباس طه وزوجته بمناسبة المولودة **منال**

الحزب – كفر كنا

* الرفيق يوسف عبد الرازق طه وزوجته بالمولود البكر **سلام**

الحزب والشبيبة – طرعان

* الرفيق صلاح محمد كناعنه **بالخطوبة**

* الرفيق عمر ماضي **بالزواج** السعيد

الحزب والشبيبة – عرابة

* الصديق سعيد عزام وزوجته بالمولود الجديد **كاسترو**

الحزب – الناصرة
خلية شيكون العمال العرب

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى صديقنا العزيز الدكتور **احمد ريناوي** بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في بناية وقف الجامع الابيض مقابل **مطبعة الحكيم** بالناصرة .

الحزب – الناصرة

* تم يوم السبت الماضي عقد قران الرفيق **يوسف فضل بسيوني** على كريمة **السيد علي الحمدان** وبالمناسبة نتقدم الى الرفيق يوسف وعروسه **باحر التهاني** .

الحزب – الناصرة

خطوبة

في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء والرفاق تمت يوم الاحد الماضي خطوبة الصديق

طوني حنا منسى

على الآنسة

ناهدة فوزي خوري

وذلك في قاعة المعهد الثقافي البلدي في الناصرة ، نتمنى للخطيبين السعادة

الحزب – الناصرة
خلية شيكون العمال العرب

حكومة الدمى السايغونية تواصل عدوانها بدعم من الولايات المتحدة الامريكية

موسكو – لمراسلنا اتل كلنجر تلفونيا – عقد في دار السفارة الفيتنامية الجنوبية في موسكو يوم ١٤ تشرين الثاني الجاري مؤتمر صحفي قدم فيه «كان فان هونج» بيانا باسم الحكومة الموقتة الثورية لجمهورية الفيتنام الجنوبية .

وكان البيان حول الاعمال العسكرية الخطيرة التي يقوم بها الحكم في سايغون ضد المناطق المحررة ، وقال البيان ان هذه الاعمال تجري بتشجيع من الولايات المتحدة ، وخصوصا بعد توقيع اتفاقيات باريس ، وهي تصيب الاهالي المدنيين ، كما ان هذه القوات احتلت ، رغم الاتفاقات ، اجزاء من المناطق التي تحررت ..

وجاء في البيان انه منذ ٢٨ كانون الثاني ١٩٧٣ وحتى ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٣ خرقت القوات السايغونية الاتفاقات ٢٦١،٢٦٦ مرة ، وقامت بـ ٣٢،٢٧٣ عملا عدوانيا ، وقتل وجرح نتيجة لذلك مئات الالاف من الناس ، وهدمت مئات القرى باكملها .

ويبلغ الجيش السايغوني النظامي ٧٠٠ الف عسكري ، ويوجد في الجنوب حتى اليوم قرابة ٢٥ الف عسكري امريكي في لباس مدني . وزودت الولايات المتحدة تلك القوات بعد توقيع الاتفاقات ايضا بـ ٦٠٠ دبابة ومجنزرة ، و ٥٠٠ طائرة معظمها عسكري و ٢٠٠ سفينة . وحسب اقوال وزير الحرب الامريكي السابق ، ريتشاردسون ، بلغت المساعدات المالية لسايغون ثلاثة مليارات من الدولارات .

وقال الناطق الفيتنامي ان هذه الامور اضطرت الحكومة الثورية الموقتة الى رد العدوان المتجدد وارغام الحكم في سايغون على احترام اتفاق وقف اطلاق النار .

وتلا الناطق نداء لجنة التحقيق في جرائم الولايات المتحدة وحكومة الدمى السايغونية في الفيتنام وجاء فيه :

« اننا ندعو الاوساط التقدمية في البلاد وخارجها الى استنكار وافشال جرائم الحكم في سايغون ، والى مطالبة الولايات المتحدة بوقف تدخلها العسكري في فيتنام الجنوبية ، ووقف دعمها لذلك النظام الفاشي في سايغون ، حتى يستطيع الشعب في جنوب الفيتنام من بلوغ السلام والاستقلال والحرية » .

سفينة قبرصية تغرق في مينا اشدود ضحايا الحادث ٢١ شخصا !

اشدود – غرقت في ميناء اشدود صباح يوم الجمعة الماضي السفينة القبرصية « انيتا » نتيجة للعاصفة الهوجاء التي اجتاحت المنطقة . وراح ضحية الحادث ٢١ شخصا من طاقم السفينة . وتم اكتشاف سبع جثث اما الباقي فلم يعثر لهم على أثر ، وبينهم اربعة اسرائيليين . وتم انقاذ ثلاثة اشخاص بينهم ربان السفينة فقط . وكانت السفينة قد ابحرت من ميناء غزة ، بعد ان افرغت حمولتها من الاسمنت وتوجهت الى ميناء اشدود لاصلاح بعض العطب الذي حدث في غرفة الماكنات .

وقد قذفت الامواج التي نجمت عن العاصفة بالسفينة نحو كاسرة الامواج فارتطمت بها وبدأت بالغرق .

وقد بذل رجال الانقاذ كل ما في وسعهم للاقتراب من السفينة لانقاذ من على ظهرها الا ان الامواج العالية حالت دون ذلك .

رئيس الدولة : كانت عندنا اخطاء سياسية وعسكرية

اعلن رئيس الدولة البروفيسور افرايم كتسير ، في مقابلة اذاعية ، حول نتائج الحرب الاخيرة ، انه يخشى ان تكون قد وقعت اخطاء – سياسية وعسكرية – غير قليلة – اخطاء كلنا مسؤولون عنها ! ذلك لاننا اردنا ان نعيش في عالم مثالي خيالي لم يكن منسجما ابدا مع الواقع !

واستطرد رئيس الدولة فقال : اننا باستخلاصنا العبر لا نستهدف معاقبة احد بل الاستفادة من عبر خطيرة قد تقرر مصير شعب اسرائيل في المستقبل .

واضاف : لقد ذهلنا من قوة العرب التي لم نتعودها قط في السابق ، فعدد الضحايا التي سقطت منا في الايام الاولى للحرب ، وعدد الذين وقعوا منا في الاسر جعلانا نفكر ملية في الالم والاسى والحزن غير القليل الذي مر علينا .



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

انتصـــار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

كان لينين يرفض بحزم كل مبررات ارجاء الانتفاضة ويقول ان هـذا تستفيد منه البرجوازية لسحق القوى الثورية . وكان يجتمع سرا بالعاملين في الحزب وبالقادة العسكريين ويتحقق من سير الاستعداد للمعارك المنتظرة . وكان يراقب اعداد الجانبين التكنيكي والعسكري لتنظيم الانتفاضة ويقدم النصائح والتعليمات .

وقد كتبت كروبسكايا فيما بعد تقول ان لينين كان يعيش الانتفاضة ولا يفكر الا بها ويثير في رفاقه عدوى حالته النفسية ويقينه . ولقد كان حقا ملهم الانتفاضة ومنظمها .

وبقيادة لينين وقيادة اللجنة المركزية للحزب جرى في جميع مناطق البلاد الاعداد المنسق للانتفاضة .. فلقد كانت الرسائل والتوجيهات تنطلق من اللجنة المركزية الى مختلف الاماكن تشير الى التدابير الملموسة . وارسل الى مختلف الاماكن ممثلون عن اللجنة المركزية لمساعدة المنظمات الحزبية في اعداد الانتفاضة المسلحة . وكان لينين بعزيمة حديدية ويقين راسخ يجمع صفوف الحزب ويعدها للمعركة .

خيانة كامينيف وزينوفييف

وفي هذه المرحلة الحاسمة وبينما كان الحزب يستعد للمعركة الفاصلة اقدم كامينيف وزينوفييف ، اللذان هزمهما الحزب ، على خيانة لا مثيل لها ، اذ نشرا في جريدة « نوفايا جيزن » المنشفيكية بيانا «اعلنا» فيه عن « رفضهما » قرار اللجنة المركزية للحزب حول الانتفاضة المسلحة .. ولكنهما في الحقيقة افشيا بذلك للسلطة البرجوازية والرجعية قرار الحزب السري . ولقد نبها بذلك الحكومة الموقتة فاتخذت تدابير مستعجلة للحيلولة دون الانتفاضة المسلحة .

لقد شهر لينين بالخائنين في غضب



لينين يخطب امام ممثلي جماهير العمال

وازدراء وطلباداتهما بشدة وطردهما من الحزب . ولكن اللجنة المركزية لم تفصلهما من الحزب بل حظرت عليهما التكلم باسمه .

ورفض لينين من جهة ثانية باصرار موقف تروتسكي الذي اصر على ارجاء الانتفاضة المسلحة حتى انعقاد المؤتمر الثاني للسوفييتات .

وقال لينين : « الانتظار هو الحمق بعينه او الخيانة بعينها » .

الانتفاضة المسلحة

ولقد بدأت الانتفاضة المسلحة في ٢٤ اكتوبر بناء على اقتراح من لينين. ففي الصباح الباكر من ذلك اليوم ، عندما كانت الحكومة الموقتة تحاول اغلاق مكتب جريدة الحزب المركزية « رابوتشي بوت » (طريق العمال) ، تسلم الحرس الاحمر والجنود بامر من المركز العسكري الثوري ، مهمة الدفاع عن مقر هيئة تحرير الجريدة ونظموا حراسة معهد سمولني حيث كان مقر قيادة الانتفاضة .

وعندما عرف لينين ان الحكومة تعتزم رفع الجسور على نهر نيفا وفصل قوى العمال الثورية بعضها عن بعض بذلك وضربها قرر الذهاب الى سمولني . وفي ساعة متاخرة من ليل ٢٤ اكتوبر جاء لينين الى سمولني معرضا حياته للخطر .. مارا بشوارع بتروغراد الخالية من الناس والتي كانت تتجول فيها دوريات القوزاق واليونكر (فئات عسكرية كان الحكم المطلق في روسيا يستخدمها لمكافحة الحركات الثورية) . وفي سمولني تراس لينين قيادة الثورة مباشرة .

كتبت كروبسكايا ان « سمولني كان مضاء بانوار ساطعة وكل شيء فيه يغلي ويفور . ومن جميع الجهات كان ياتي رجال الحرس الاحمر وممثلي المصانع والجنود لتلقي التعليمات ». ومن سمولني ارسلت الى المؤسسات ولجان المناطق والفرق العسكرية اوامر بالهجوم . وبدأت كتائب الحرس الاحمر تحتل النقاط المرسومة. فكانت مداخل المدينة يحرسها بحارة اسطول البلطيق والفرق الثورية والمصانع يحرسها رجال الحرس الاحمر .

كانت الانتفاضة تسير بدقة وبكل اصول الفن الحربي وبالاتفاق التام مع تعليمات لينين . وكانت تمتاز بحسن التنظيم ودقـة الانضباط وانسجام اعمال الكتائب القتالية . وطوال الليل كانت ترد الى لينين الافادات عن سير الانتفاضة ومن سمولني كانت تنطلق أوامر لينين الى جميع المناطق .

ولم يحل صباح ٢٥ اكتوبر (٧ نوفمبر) حتى كانت محطة التلفون ومبنى البرق والمحطة اللاسلكية وجسور نهر نيفا ومحطات السكك الحديدية واهم الدوائر في العاصمة محتلة من العمال والجنود والبحارة الثوريين . ولم يبق في ايدي الحكومة الا القصر الشتوي ومقر هيئة الاركان الرئيسية .

عبقرية لينين

لقد تجلت في أثناء الانتفاضة ، قبلها وبعدها ، بسطوع عبقرية لينين كقائد للجماهير وزعيم حكيم جريء يستشف بوضوح كيف ستتطور الثورة . قال عنه احد المشتركين في الانتفاضة : « في تلك الايام من الثورة العظيمة كان لينين نشيطا مرحا يشع في داخله نور خاص وكان ثابت القدم واثقا حازما » .

في الساعة العاشرة من صباح ٢٥ اكتوبر (٧ نوفمبر) اصدرت اللجنة العسكرية الثورية لدى سوفييت بتروغراد لنواب العمال والجنود نداء كتبه لينين « الى مواطني روسيا ! » ، اعلنت فيه اللجنة نبأ سقوط الحكومة الموقتة وان السلطة انتقلت الى السوفييتات وان القضية التي ناضل الشعب من اجلها انتصرت وتأمنت .

وفي الساعة الحادية عشرة صباحا افتتحت الجلسة التاريخية لسوفييت بتروغراد التي استقبل المشتركون فيها بحماسة عاصفة ظهور لينين في القاعة حيث القى خطابا لاهبا عن انتصار الثورة الاشتراكية وعن مهمات السلطة السوفييتية واعرب عن يقينه بان الاشتراكية في روسيا ستنتصر . وقال : « منذ الان يبدأ عهد جديد في تاريخ روسيا وعلى هـذه الثورة الروسية الثالثة ان تؤدي في آخر المطاف الى انتصار الاشتراكية » .

وفي الساعة ١٠ والدقيقة ٤٥ من مساء ٢٥ اكتوبر افتتح في سمولني المؤتمر الثاني لمجالس السوفييت في عامة روسيا . واعلن هـذا المؤتمر باسم الشعب الكادح انتقال السلطة باكملها الى مجالس السوفييتات .

وفي هذه الاثناء اصدر لينين تعليماته بالاستيلاء فورا على القصر الشتوي ، الذي كان مقر لوزراء الحكومة الموقتة . وفي الساعة الثانية من ليل ٢٦ اكتوبر اقتحم الثائرون القصر الشتوي واحتلوه واعتقلوا الحكومة الموقتة . وكانت الطلقة التاريخية من طراد « اورورا » اشارة ببدء الهجوم على القصر .

ومع سقوط القصر الشتوي في ايدي الثائرين واعتقال اعضاء الحكومة الموقتة سقط آخر معقل للحكومة البرجوازية .

وهكذا قاد الحزب البلشفي برئاسة لينين شعب روسيا الى الانتصار العظيم . ان انتصار ثورة اكتوبر هو انتصار اللينينية ، وهو حصيلة العمل الدائب الجاهد والنضال البطولي والمتوتر المليء بالتضحيات الذي خاضه البلاشفة اللينينيون خلال سنين طويلة . وقد بين هـذا الانتصار العظيم ، انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى العالم بجلاء اية قوة عظيمة هي الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين عندما يقود نضالهم حزب ماركسي ثوري .

(في العدد القادم « الثورة في ايامها الاولى ») .

مصر قبل حرب تشرين كما رآها اليسار المصري

نشيج البكاء بعد وفاة عبد النـاصر اخفى فزعاً حقيقيا من فقدان التوازن

من حركـة ١٥ أيار ١٩٧١ « التصحيحية » حتى تولى السادات الحكومة في ٢٥ آذار ٧٣

ـ الحلقـة الاولى ـ

بقلم المفكر اليساري المصري
محمد فريـد شهدي

(الاتحاد) ـ نقدم الى القراء ، في هـذه السلسلة ، بحثا مثيرا بقلم المفكر اليساري المصري محمد فريد شهدي عن صراع اليمين واليسار في مصر بعد وفاة عبد النـاصر في الفترة مـا بين ١٥ ايـار ١٩٧١ حتى تولي الرئيس السادات رئاسة الحكومة في ٢٥ آذار ١٩٧٣ . ويظهر هذا البحث حرص اليسار المصري على الوحدة الوطنية . ومما لا شك فيه ان نار حرب تشرين قد بددت العديد من الاوهام وأثبتت صـدق مواقف اليسار في واجب المحافظة على الوحـدة الوطنية وعزل اليمين الرجعي والانهزامي .

عبد النـاصر

اخطأ الكثيرون عندما تصوروا ان حركة ١٥ مايو وما شهدته من تصفية سريعة وساحقة لما كان يطلق عليه مجازا اسم ـ اليسار الناصري ـ .. كانت ضربة لليسار المصري في مجموعه .

صحيح ان هـذه التصفية تمت لحساب اليمين والعناصر المحافظة . وصحيح ايضا انها ابعدت عن صورة الاحداث عناصر اكثر تقدما واكثر استنارة من العناصر التي تتربع الان في مواقع كثيرة من السلطة .

وصحيح ثالثا انها ادت بذاتها الى احداث تغير شبه كيفي في المحتوى العام للسلطة وخاصة جهازهـا السياسي ، الاتحادالاشتراكي ،بحيث صبغته الى حد كبير بصبغة اكثر يمينية ..

وصحيح رابعـا ان الماركسيين المصريين كانوا القوة الوحيدة التي دافعت عن الجماعة المضروبة وحاولوا تخفيف وقع الضربة وتضييق نطاقها، وحاولوا ايضا بث الشجاعـة في صفوف عناصرها المتبقية خارج نطاق الضربة ..

كل ذلك صحيح ... ولكن

وبرغم كل توقعـات اليمين فان احداث ١٥ مايو قد احدثت آثـرا عكسيا . فان اختفاء عناصر مثل علي صبري وشعراوي جمعة وضياء داوود عن مسرح الاحداث قد احدث تمايزا هاما في تجمعات القوى السياسية في مصر .

فكل هؤلاء الذين علقوا .. مستقبل بلدهم وعلقوا معها مواقفهم على مزيد من التقدم من جانب النظام .. بدأوا يفقدون الامل .

وكل هؤلاء الذين اتخذوا من هذه الاسماء نمـاذج توحي بامكانيـة تحول التيار الناصري الى موقـع قريب من الماركسية .. برغـم التحفظـات والالتواءات والتعنت .. ايقنوا ان الخط المستقيم هو اقصر الخطوط الموصلة بين نقطتين .. موقع مصر الراهن .. وموقعها المستقبل .

لقد أدرك عبد الناصر ـ بذكائه ـ ان مصر لم يعد من الممكـن لها ان تحكم باليمين ، وادرك ان اليسـار قد اصبح جزءا ضروريا ولازمـا للصورة العامة وعاش عبد الناصـر لامد طويل لعبة التوازنات بـين اليمين واليسار ، محاولا ان يخيف هذا بذاك ، والعكس ، وان يكسب من ذلك كله نفوذا ان تفرد بالنفوذ .

ولقد بلغ الامر الى حد ـ انـه عقب وفاة عبد الناصر ـ كان كلا مـن اليمين واليسار يضع يده على قلبـه تحسبا وخوفا .

اليمين يخشى من سطوة اليسار .. واليسار يخشى من هجمة اليمين .. وكان نشيج البكاء المرتفع عاليا عقب وفاة عبد الناصر يخفي فزعا حقيقيا لدى الاطراف المختلفة من غيبةالقبضة التي تحكم توازن الاحداث .

لكن التوازن ما لبث ان اختـل سريعا .. وتدافعت القوى الاجتماعية تتحصن في مواقعها الطبقية الاصلية، وغابت عن الميدان صورة « القـدر العام » لقوى طبقية مختلفـة ومتصارعة .

وجاءت أحداث ١٥ مايو لتؤكـد ذلك كله .

لذلك انها بقدر ما اعطت اليمـين مزيدا من السلطة ، وبقدر ما منحته ـ الى حد كبير ـ تفردا بالسيطـرة على الجهاز السياسي بقدر مـا الهبت الشاعر الطبقية لدى القوى والفئات التي شعرت اكثر فاكثـر بعزلتها عن النظام ، او بعزلة النظام منها .

ولست اعني ـ على سبيل المثال ـ ان العمال والفلاحين وسائر جماهير الكادحين كانوا ممثلين من قبـل في السلطة ، لكنهم كانوا على اية حال يجدون ما يعزيهم في صورة سياسيين يرددون بعضا من آمالهم ، وفي صورة شعارات اكثر استقامة ، وايضا في صورة تصور عام لتواجد تجمع .. او تجمعات يسارية داخل صفوف الناصرية ،لكنهم وبعد ١٥ مايو فقدوا حتى العزاء ..

وهكذا كان لا بد من التمايز .. والتمايـز الطبقي قرار لا يمكن ان يتخذ في ليلة او اخرى .

ان مناخا عاما ينتشر في صفـوف طبقة ما .. يسيطر على وجدانهـا وعلى منطلقاتها فيغير كميا وتدريجيا من درجة ثقتها بالسلطة القائمـة ، ومن درجة استطاعة هذه السلطـة ادعاء تمثيل هذه الطبقة او تلك ..

انور السـادات

والحقيقة ان هذا الاحساس بعدم الانتماء الى السلطة واجهزتها قـد بدأ يغشى جماهير العمال والفلاحـين منذ امد طويل حتى قبل وفاة عبـد الناصر .. لكن تراكمت الكمية حتى وصلت الى التغير الكيفي ليلـة ١٥ مايو .

ازدادت مواقع اليسار قوة وثقلا ومع تزايد ضعف النظام وعجزه عن حل المشكلات الاساسية اصبحت الظروف الموضوعية تلقي على عاتق اليسار عبء مواصلة المسيرة

ولم يكن معنى ذلك ان العمـال والفلاحين وسائر جماهير الكادحين قد اعتبروا ان ابعاد العناصـر التي ابعـدت يعني ابعاد ممثليهم .. او حتى اصدقائهم ـ فان احدا لم يكن ليفكر بذلك ، لكن هذا الابعاد كان النقطة الاخيرة في كأس امتلأ بالفعل فمنحته هذه « النقطة » صفة كيفية جديدة .

والتمايز الطبقي ـ متخذا صورة التباعد عن النظام وعدم الثقة به .. وعدم الشعور بقدرته على ان يمثـل قوى شعبية وجماهـيرية ـ نجم في الاساس ليس عن ابعاد هذه المجموعة من السياسيين الناصريين ـ الذيـن لم يكونوا محبوبين هم ايضا مـن الجماهير ، وان كانوا اكثر اقترابـا منها ـ وانما نجم عن تسارع عناصـر يمينية سافرة الى السيطرة عـلى المواقع التي جرى اخلاؤها ..

ولنقـارن !

د. لبيب شقير ـ بكل عيوبـه ـ بحافظ بدوي ..

محمد فائق ـ برغم تردده ـ بعبد القادر حاتم ..

شعراوي جمعة ـ مع اخطائـه ـ بممدوح سالم ...

وهكذا .. وسلسلة المقارنـات طويلة وذات دلالات كبيرة .

كانت الجماهير ـ في السابـق ـ تمتلك تحفظاتها وانتقاداتها عـلى الحكام الناصريين ، لكنها فوجئـت بالبديل يمينا صرفا .. ومن هنـا أحسب ـ بوعيها الطبقي ـ انهـا تزداد تباعدا عن النظام .

واليسـار باعتباره ـ طليعـة مفترضة ـ لعملية التمايز هذه ، كان قد احس ـ ومنذ امد طويـل ـ بضرورتها واستعد لها .. بان فتـح ذراعيه على اقصى اتساعهما ليستقبل افواج الطيور المهاجرة من مواقـع الولاء للسلطة الى مواقع التمايـز منها ..

وتمثلت هذه ـ الطيور المهاجرة ـ في اعداد كبيرة من كوادر الاتحـاد الاشتراكي ـ ما قبل ١٥ مايـو ـ ومنظمة الشباب ـ ما قبل ١٥ مايو وما بعدها ـ كانت تصدق كل مـا قيل لها من قبل عـن « الثـورة المستمرة » و « خدمة الجماهـير الشعبية » وعن « حكم الشعـب العامل » وعن « التطور نحـو الاشتراكية » ، ثم أحست بان الامور تتجه في طريق مختلف تماما ..

وكانت موجات « الطيور الهاجرة » تعبيرا عمليا عن تمايز كان يقـع بالفعل وبشكل تدريجي وجدلي ، ربما كان غير محسوس من البعض ، لكن البعض ـ الاكثر وعيا ـ كـان يشعر به وكان يترقبه ..

ومع استمرار موجات الهجرة .. ازدادت مواقع اليسار قوة وثقلا ، ومع تزايد ضعف النظام وعجزه البين عن حل المشكلات الاساسيـة التى تجابهه ، اصبحت الظـروف الموضوعية تفرض نفسها اكثر فاكثر ملقية على عاتق اليسار عبء مواصلة المسيرة ..

لقد تمكن النظام الناصري من ان يحقق ـ بغير شـك ـ منجـزات أساسية ، وان يحرك الوضـع الاجتماعي والسياسي والاقتصـادي والثقافي خطوات هامة الى الامام .. لكنه يقف الان ـ ومن فترة طويلة ـ مشلولا ، وعاجزا عن حل كثير مـن المشكـلات والاختناقـات ، ويـدور النظام الان في حلقة مفرغة عاجـزا بالفعل عن أن يخطو الى الامـام .. خطوات جادة او شبه جادة ..

واذا كانت حركة القصور الـذاتي قد خيلت للبعض ان العجلة تسيره فان تتبع مجريات الواقع الملمـوس يعطي افتراضات مختلفة تمامـا .. موحية بان ثمة ردة ، او تراجعـا الى الوراء في عدد من المواقع .

ان قضية « تحرير الارض » وهي ليست قضية مصرية فحسب ، بل وخانقة ايضا ، تقدم كل يوم دليـلا على ضرورة احداث تغيير شامـل في أساليب ومنطلقات ومنهج النظـام المصري .

لكن المسالة لم تعد محصورة فقط في هذه القضية الخانقة ، بـل ان تغييرات عديدة قد طرات على كثـير من اجهزة البناء الفوقي للمجتمـع تحتم اليوم على كل يساري ، بـل وكل وطني ، ان يتطلع الى ضرورة احداث هذا التغيير .

كذلك فان خريطة الطبقـات او الفئات المسيطرة في المجتمع قد طـرأ عليها تحول ملموس ايضا .. يستدعي احداث هزة ليست بالهينة بحثا عن توازن جديد للقوى الاجتماعية ، فما هي طبيعة هذه التغيرات التي طرات؟

التكنوقراطيون .. الحكومـة

وهم قادة القطاع العام ومؤسسوه واصحاب نظريته ، وقد مضى زمـن خلال حياة عبد الناصر كان فيـه هؤلاء التكنوقراطيون فئة غير راضية، متذمرة ، وينظر اليها على اعتبار انها احد اجنحة يمين الناصرية . وكـان لذلك اسباب واضحة ..

ـ اولها ان العسكريين كـانوا يستحوذون على كل المواقع الاساسية في السلطة تاركين للتكنوقراطيـين المدنيين الفشور .

ـ وثانيهما ان عبد الناصر قـد ارسل كثيرا من العسكريين ـ تخلصا منهم او ارضاء لهم ـ ليحتلوا كثيرا من قمم القيادة الادارية في القطـاع العام .

ولم يكن هؤلاء مجرد منافسـين للتكنوقراطيين المدنيين فحسب ، بل كانوا ايضا اصحـاب الحظـوة والسطوة .

ـ وثالثها ، ان التنظيم السياسي بأجنحته الثلاثة (الاتحاد الاشتراكي ، التنظيم الطليعي ـ منظمة الشباب) كان يمثل في كثير من الاحيان عبئـا ثقيلا على كاهل القيادات الاداريـة ومن ثم نشأ فقط ذلك الصـراع الشهير بين التكنوقراطيين والعمل السياسي ككل ، والذي اتخذ فيـه التكنوقراطيون موقفا يمينيا رافضـا لاية رقابة سياسية او جماهيرية على العمل الاداري ..

لكل ذلك ، وبالرغم من ان هؤلاء التكنوقراطيين كانوا ـ كقادة للقطاع العام ـ بالضرورة مؤيدين للحـكم الناصري الذي اوجد هذا القطاع ـ ومن ثم اوجد كل ما يستمتعون به من نفوذ وسيطرة ، الا انهم كانوا يملكون الكثير من التحفظات والانتقـادات والمواقف كانت تضعهم بالقرب مـن مواقع اليمين في النظام ..

اما الان ..

ـ فان نسبة العسكريين في قمـة السلطة تتضـاءل ، وتحكمهم في مفاتيحها يقل .

ـ ومن ثم فان سطوة العسكريين على القطاع العام قلت كثيرا .

ـ وايضا فان ضعف التنظيـم السياسي وفقدانه للكثير من الحماية ومن الحماس قد منعه الان من ايـة محاولة للتدخل ـ سلبا او ايجابا ـ في شؤون الادارة في وحدات القطـاع العام ..

ومن ثم فقد انتفت الاسباب التي كانت تعوق هذه الفئة عن الانسجام التام مع النظام ..

ثم ياتي عامل آخر وهو بـروز قيادات ـ اكثر تخلفا ـ في صفـوف الاتحاد الاشتراكي ، تمثل في اغلب الاحوال الرأسمالية الزراعيـة .. وهذه القيادات تتجه بالضرورة بحكم تكوينها الاجتماعي والسيـاسي والفكري نحو اليمين السافر .

وهي ـ بسبب نشوئها في بيئـة زراعية ـ لا تهتم بالتصنيـع .. ولا تهتم بحماية القطاع العـام .. وهي بسبب يمينيتها تشجع القطـاع الخاص .. وتضرب الطاقة مع الاتحاد السوفييتي .

هنا يستشعر التكنوقراطيـون الحرج ، فان « التصنيع » هو محور حياتهم .

وتشجيع القطاع الخاص يهـدد القطاع العام ـ ميدان نشاطهم ومجال نشاطهم .

وضرب الصداقة مع الاتحـاد السوفييتي ، تهدد استمرار معوناته الضخمة ـ والضرورية ـ في مجـال التصنيع ..

ان آفاق التصنيع الثقيـل .. والبتروكيماويات ومجمع الفوسفـات والالمنيوم ومجمعات الصلب والادوية وكل مؤشرات التصنيع التقدم مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمعونة السوفييتية .

وهكذا ، ومع تواجد قوى اكثـر يمينية .. ومع اختفاء العناصر الاكثر تقدما في النظام ، كتب القـدر على التكنوقراطيين ان يتمسكوا بدقـة « يسار » النظام ان جاز لنا هـذا التعبير .. ذلك انهم يركزون نشاطهم ومناوئتهم لمخطط اغنياء الريـف على ثلاث قواعد :

١ ـ استمرار التصنيع .

٢ ـ عدم السماح للقطاع الخاص بضرب مواقع القطاع العام ..

٣ ـ استمرار الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ومن هنا فانهم يقفون ـ حيـث يتمركزون الان تحت زعامة د. عزيز صدقي في مجلس الوزراء وفي اروقة الحكومة واجهزتها ـ موقفا اكثـر تقدمية بكثير من الرأسماليـة الزراعية التي تسيطر على الاتحـاد الاشتراكي .. سيطرة شبه تامة ..

ويفسر ذلك طبيعة التناقض الحاد القائم الان بين الحكومة والاتحـاد الاشتراكي .

ومن هنا فان بعض الماركسيـين السابقين ، يعتبرون حكومة عزيـز صدقي حكما تقدميا يتعين مساندتـه دون تحفظ ، الامر الذي دفعهم الى الاشتراك كوزراء في هذه الحكومة ، راضين لانفسهـم بان ينسب الى تاريخهم مسؤولية المشاركة ـ بغير تحفظ ـ في كثير من الاجراءات غـير الصحيحة وغير الشعبيـة التـي تتخذها هذه الحكومة .

فبرغم ان وزارة د. عزيز صدقي تمثل أكثر اجنحة النظام الراهـن تقدما الا انها تمثل عناصر تكنوقراطية ـ موقفها الاساسي ـ يناهض حركة الجماهير الشعبية ويرفضها ، بـل لقد اثبتت الاحداث الاخيرة انهـا كانت الى جانب سياسة البطـش بالحركة الطلابية وبالصحفيـين التقدميين وانها ايدت ما سمـي بشعار التشدد . وهكذا فانها برغم تناقضها مع الفلاحين الاغنياء الذيـن تمركزوا في لجنة النظام بالاتحـاد الاشتراكي ، الا انها تحالفت معهـم ضد حركة الجماهير .

كذلك فان هذه العناصر وان نظرت بحذر الى النمو الراسمالي للقطاع الخاص فانها ترحب بالتعامل معـه ، ذلك ان في التعامل معه مصدرا خفيا لارباح وفيرة غير مشروعة .. انهـا ترفض سيطرة القطاع الخاص لكنهـا تريده قائما .. ليبقى وسيطا وسبيلا لمزيد من الثراء غير المشروع .

لكن ذلك كله وغيره من النواقص لا يمكن ان يطمس العناصر الايجابية في موقف هذه الفئة

(انتهاء الحلقة الاولى)

التحريض الصيني ليس في مقـدوره أن يمس بمكانـة الاتحـاد السوفييتي في عيـون العـرب

موسكو ـ تلفونيا من مراسلتنـا ال كلنجر ـ نشرت الازفستيا بتاريخ ١٩ـ١١ مقالا بعنوان « بكين والازمة في الشرق الاوسط » بقلم ي. كلسنكوف جاء فيه :

« تلقوا في بكين ، خبر الحرب في الشرق الاوسط بنداءات التشجيـع تقريبا . واسرع ممثل الصين ليعلن من منبر الجمعية العمومية للامـم المتحدة ان هذه الحرب تؤكد كل التقديرات التي عرضت في المـؤتمر العاشر للحـزب الشيوعي الصيني ومنها : « ان خفض التوتر هي ظاهرة موقتة ، وان القلاقل عظيمة ستجري في المستقبل ايضا » ، و « القـلاقل هي أمر حسن » لانها تساعد عـلى التطورات الدولية في صالح الشعوب.

والعقل السليم لا يقبل المقولـة ان الحروب الدامية التي جرت في الشرق الاوسط هي « أمر حسن » . ومع ذلك ما مدى ما ساعدت الصين ضحايا العدوان ؟ ان جوهر الجهود التي بذلها زعماء الصين بعـد الرصاصات الاولى في الحرب الجديدة العربية ـ الاسرائيلية كان بقصـد جر الولايات المتحدة والاتحـاد السوفييتي اليها حتى تسوء العلاقات بين الدولتين فيصل الامر بهما درجة المجابهة العسكرية . اما قضيـة الشرق الاوسط فكانت اقل ما أثار اهتمام رجال ماو تسي تونغ .. بل سرهم ان تقصف المدافع آخر المطاف. اما اهتمامهم الوحيد فكان كيف يمكن توسيع رقعة الحرب حتى تجر اليها اكثر ما يمكن من المشتركين فيها ..

ومثل امام بكين السؤال : كيف يجب ان تتصرف ؟ فان بروزها ظهيرا لحركة التحرر القومي يتطلب منها ان تبرز مؤيدة الدول العربية ، الامر الذي كان من شأنه ان يؤذي علاقاتها مع الاوساط الامبريالية التي تؤيـد اسرائيل . وتغلب الاعتبار الثاني ، ولذا فلم يخرج من الصين اي تصريح رسمي عن الحـرب ، كما لم تكن هناك مظاهرات احتجاج على العدوان الاسرائيلي والمؤامرات الامبريالية ..

وكلف الموقف الصيني الشـعوب العربية غاليا في هذه الحرب ، كما كلفهم موقف الوفد الصيني في مجلس الامن ، الذي أخر اتخاذ القرار الذي يطالب اسرائيل ان تحترم وقف اطلاق النار ، وهكذا مكن المعتـدي من الاستمرار في اعدائه في الوقت الذي كانت فيه القوات العربية المسلحة في مرحلة وقف اطلاق النار .

ويتركز كاتب المقال على التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي في بكين في ايام الحرب وبعدها . وينهي مقاله بقوله :

ان الاحـابيل الصينية حول الازمة في الشرق الاوسط فشلت فشـلا ذريعا ، وهذا امر هام جدا ، لانه يدل على ضيـق افق السياسة الخارجية الصينية الموجهة ضـد الانفراج الدولي . اما فيما يتعلق بالتحريض على الاتحـاد السوفييتي فليس في مقدوره ان يمس بمكانته في عيون الدول العربية ، التي قـد عرفت مرة اخرى ان الاتحـاد السوفييتي هو صديقهم الحميم .

الطغمـة الفاشـية في اليونـان تواصـل ارهـابها ضـد الشعب اليـوناني

اثينا ـ واصلت الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان ارهابها الدموي الفاشي ضد الشعب اليوناني وذلك لاخماد موجة المظاهرات والاضرابات التي اجتاحت العاصمة أثينا والتي قام بها الطلاب منذ عدة ايام ، فاعلنت عن حل ٢٩ منظمة طلابية وعن مصادرة ممتلكاتها واستمرت في فرض حالة الطوارىء على البلاد وتشديد الارهاب والقيام بحملة اعتقـالات واسعة ضد العناصر الوطنيـة والتقدمية . وقامت قوات كبيرة من الجيش والدبابات بقمع المظـاهرات الجماهيرية التي اشترك فيها حوالي عشرة آلاف من العمال والطـلاب فاطلقت عليهم النار وقتلت ١١ شخصا وجرحت مئتين واعتقلت اكثر من الف شخص .

وتظاهر الالوف في المدن اليونانية الاخرى مساندة لاخوانهم في العاصمة.

وطالب المتظاهرون بالاستقلال الفعلي لليونان وباقامة الدمقراطية وتوسيع الحريـات الدمقراطية وباطلاق سراح المعتقلين .

وتذكر الانباء ان الدبابات وقوات الجيش ما زالت تحتـل الاماكن الرئيسية في اثينا .

ويؤكد المراقبون السياسيون على ان ذلك يدل على ان الشعب اليوناني لن يستسلم ولن يرضخ لحكم الطغمة العسكرية الفاشية .

وشر البلية لا يضحك

عقدة الارقــام فى سياسة الحرب والسلام

ليس المهم كيف تسربت النكتة التالية الينــــا حول تليفون غولده مئير . وقد تكون هذه النكتة مصرية ، وقــد تكون اسرائيلية ، ومهما يكن من امر فهي تعكس واقعا معينا :

ـ غولده : هالو .. اهذا رقم ٥ ـ ٦ ـ ١٩٦٧ ؟

ـ لقاهرة : لا يا افندم هنا رقم ٦ ـ ١٠ ـ ١٩٧٣ .

فاذا كانت هذه النكتة قد جاءتنا من القاهرة ، فهي تعبير عن شعور العرب بالانتصار على روح الهزيمة . واذا كانت اسرائيلية ، فهي اذكى تعبير عن انهيار جميع المسلمات فى السياسة الرسمية الاسرائيلية .

٢ نوفمبر و ٢٢ نوفمبر

فى ٢ نوفمبر ١٩١٧ صدر تصريح بلفور فى اقامة الوطن القومي اليهودي . وبعد ٥٠ سنة ، فى ٢٢ نوفمبر ، صــدر قرار مجلس الامن الدولي لاعادة اسرائيل الى خطوط ٥ حزيران . وقد ادى رفض حكام اسرائيل تنفيذ هذا القرار الى اندلاع الحرب الجديدة . ولا يزال العالم يحبس انفاسه انتظارا لانتهاء المفاوضات حول تنفيذ بند ، ٢ ، من قرار ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية الى المواقع التي كانت فيها فى اللحظة التي تقرر فيها وقف القتــال .

١٠١

لا شك ان ك.م ١٠١ ، على طريق القاهرة ـ السويس سيدخل فى التاريخ كأحد المعالم الهامة فى قصـــة الصراع الاسرائيلي ـ العربي . فقد مضى اكثر من اسبوع وقضيــة الحرب والسلام تتأرجح بين طرفي هذا الرقم .

وقد حاول احد الظرفاء ان يفسر الخلاف على ك.م ١٠١ فقال ان حكام اسرائيل يقرأون الرقم من اليمين الى اليسار . فيعني الرقم الاول وقف القتال وما يليه فى منزلة الصفر . ويقراه المصريون من اليسار الى اليمـــين ، اي الانسحاب اولا . وهكذا فان قضية الخلاف فى قراءة الارقام ابقت المنطقة عرضة للتأرجح بين قضية الحرب والسلام . فحكام اسرائيل يقرأون قرار ٢٤٢ من اليمين الى اليسار ، ويصبح تفسيرهم للقرار السلام كما جاء فى الخانة الاولى وما يليها فهو فى منزلة الصفر .. ويقراه العرب من اليسار الى اليمين ، اي الانسحاب اولا ثم السلام !

وحين يعبث حكام اسرائيل فى قراءة الارقـــام فهم يعبثون فى حياة شعوب هذه المنطقة ويجرون عليها الخراب والدمــار

ثمن الضم الزاحف

من **المسلمات** الكثيرة التي حطمتها حرب ٦ اكتـــوبر ١٩٧٣ ، هي النظرة الكولونيالية للعرب ، خصوصا بعـــد **« سكرة القوة الوهمية »** التي استحوذت على عقلية حـكام اسرائيل واحزابها السياسية . فكانت حرب ٦ اكتوبر التي جعلت اقساما واسعة من قادة الاحزاب وفئــات الشعب **تفيق من هذه السكرة** .

لقد كان حكام اسرائيل يتوهمون ، انه بمجرد توفير العمل لسكان المناطق المحتلة ، واطعامهم ، يمكن شراءهم وتنفيذ سياسة الضم بارخص ثمن ... **« الطفران عـــدو السلطان »** ! بهذه الحكمة يمكن ملء جيوب العرب ببعض القروش والاستيلاء على اراضيهم . وهكذا بدأ الاستيطان الواسع على اراضي ، سيان عند حكام اسرائيل ان قبـــل اصحاب الارض التخلي عنها ام ابوا .. ســـلاح الطيران يستطيع **تسميم** اراضي **عقربه** لطرد اصحابها منها واقامة مستوطنة عليها .

« من لم يفهم هذه الرؤيا الجديدة ، فقد جاء وزيـــر الدفاع نفســه وفسر للعالم كله بأن الصهيونية كانت دائمــا وابدا مرتبطة بتشريد العرب عن اراضيهم ومن يكفر ولا يفهم ان هذه هي صفتها المستقبل ايضا فهو ليس صهيونيا » (امنون روبنشتين ، هآرتس ـ ١٩٧٣/١١/٢٣) .

لقد اخطأت الصهيونية **فهم** نفسية الانسان العربي ، وقـــدرته على استيعاب **الحقيقة الموضوعية ، والاحتمال** الطويل . فتحت **« سكرة القوة الوهمية »** ، فسرت **الاحتمال** بأنه **استسلام** ، ورات فى امثـــال **الشيخ الجعبري ، وابي شلباية ، وعزيز شحادة** واضرابهم نموذجا للانسان العربي **الخنوع** .

ان **ليبرالية** الانسان العربي ، ان جاز ان نطلق عـلى قدرته على **الاحتمال** ليبرالية ، هي جزء من شعوره بالثقة ، شعور شعب كبير صاحب تقاليد وتاريخ وحضارة وعــزة قومية انسـانية وكذلك خيال واسع ، كاتساع الصحراء .. والخيال هو دليل **بعد نظر . وقصير النظر** هو الذي يفتقر الى الخيال والتصور . وهذا الافتقار هو مصيبة لاصحابه . وحكام اسرائيل اثبتوا فى تعاملهم مع الشعوب العربية انهم يفتقرون الى الخيــال .

ان سكان المناطق عن بكرة ابيهم **يرفضون** الاحتــلال ويرفضون الضم ، ويرفضون التعايش فى ظل الاحتلال .

ومما يلفت النظر ، تأكيدا لهذه الحقيقة انه حتى حفنة **الخفافيش** ، خفافيش الاحتلال **وصبيانه** فى المناطق المحتلة **قد اختفت** ... فالخفافيش **تختفي** دائما حين يطلع الفجر .

صليبــا خميس

تعزيـــات

تعازينا القلبية لآل الخطيب بوفاة عميدهم المرحوم

عبد الرحمان الخطيــب

الحزب والشبيبة ـ عرابة

تعزيـــة

شيع فى مدينة الناصرة عصر يوم الاربعاء الماضي جثمـــان المرحوم

ماجد محمد علي الفاهوم

وقد اشترك فى تشييع الجنازة جمع غفير من اهالي المدينــة وخارجها .

احــر التعازي نقدمها الى آله وذويه

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

تعازينا الحـــارة الى الاخ توفيق شلوفه واخوانه وجميع آل شلوفه بوفاة المرحومـــة

الوالدة

الحزب ـ الناصرة

بيـــــان ((الفهـود السود)) فى اسرائيــــل :

ليس فى وســـع الجهاز الحاكم ان يحقق الســـــلام

كما لم يكن فى وســعه أن يستعد للحرب...

(الاتحاد) ـ ننشر فيمــا يلي ، وبغض النظر عن تحفظاتنا ، الترجمة الحرفية للبيان الذي أصدرته ووزعتــه منظمة ((الفهــود السود)) من اليهود الشرقيين وابناء احيــاء الفقر فى اسرائيل ، فى الاسبوع الماضي ، عــن مآسي حرب اكتوبر ومسؤولية الحكومــة والمعارضة اليمينية ، على السواء ، عن جــر الشعب ، وخصوصا ابناء الشعب الفقــراء ، الى هذه الكارثة :

الفهود السود والحرب

حين هجم المصريون والسوريون ، كنا فى خط الجبهة الاول .

والضربة الاولى تلقاها جنــــود الجيش النظامي .

من هم افراد الجيش النظــامي الذين قاتلوا فى خط بار ليف والحدود الشمالية ؟ ومن هم الجنود المشاة وجنود الدبابات ـ أوليسوا هم أبناء الضواحي (احياء الفقر) بالدرجة الاولى ؟

وكنا فى الخط الثاني ، فى قطــع الطريق وفى الرد على الهجوم ـ من السويس وحتى الموقع على جبــــل الشيخ .

أسماؤنا فى قوائم الشهـــــداء ، والجرحى والاسرى .

ادينا واجباتنا . لان الوطن هـــو وطننا والشعب فى المؤخرة هو شعبنا . ولاجلهما حاربنا . ولاجلهما ضحينــا دون حساب .

وحتى نشوب الحرب الاخــيرة انهمكنا فى حربنا اليومية . حربنــا لاجل التعليم والسكن والاجــــور المعقولة .

اما الامن فتركناه فى ايدي الجهاز . ووثقنا بتصريحاته ، حتى جـــاءت جيوش العرب فبرهنت ـ بدمائنـــا واشلائنا ـ ان الثقة كانت مخطئة .

لذلك جئنا اليوم . بعد احصاء من بقوا ومن سقطوا كي نطلب الحساب .

انـــا نتهـم

انا نتهم الجهاز الاسرائيلي ، انه باعماله وباهماله قاد الشعـــب فى اسرائيل الى هوة الجحيم .

انا نتهم الجهاز بالافـــلاس فى المجال الذي باسمه وجد مبررا لكل جرائمه وفشله ـ الامن .

انا نتهم الحكومة والمعارضة عـلى حد سواء ، وبصورة مباشـــرة ومتساوية

ـ بان دماءنا خلال ست سنـوات وربع السنة امتصت لاغراض الامن ، ويتضح ان الامن لم يكن لاجلنا

ـ بانه خلال ست سنوات وربـــع السنة اخذ منا قرابة ٢٥ مليار ليرة لاعداد الجيش للحرب ـ ولم يكـــن الجيش معدا . وفى الجبهة بقينـــا ثلاثة ايام ، وفى احوال كثــيرة دون ذخيرة كافية لدباباتنا ومدافعنا .

ـ بانهم اضطرونا الى التنازل عن المساكن الانسانية ، والتعليم اللائق لنا ولاولادنا ، وعن خدمات الشؤون الاجتماعية والرخاء ، وعن الاجر الذي به نقيم اود عائلاتنا ـ وبالمليـارات التي اخذت منا ، باسم الامــن ، اقاموا الفيلات الراسخة ، وخطوط الدفاع المتضعضعة .

انا نتهم حكومة اسرائيل باهمــال الامن لاجل اغراض سيطرتها علينا

ـ بانها انفقت ملياري ليرة عـلى استحكامات مدفونة فى الارض ولـم يبق منها شيء ـ سوى اغتناء قلة .

ـ بان خط بار ليف كلف ثلاثـــة اضعـــاف ما كان يجب ان يكلف . وهذا بصراحة ليستطيع المقربون من جهاز الامن من الاغتناء

ـ بانه فى ايام حرب الاستنزاف كان من الواضح ، ان خط بار ليف ليس الا مصيدة للمقيمين فيه ، ومع ذلـك تقرر انفاق المزيد من الملايين عليه ، بينما كان الفساد فيه حديـــث الشارع

ـ بان اعلانات المناقصة التـــي تصدرها وزارة الدفاع كانت اكثر من مرة مرتبة مسبقا « لمليونيري ديان » ، وكانت ميزانية الدفاع لديان ليقيم بها « خط مليونيريه » ضد خـــط « مليونيري سبير » . وهما الخطان الوحيدان اللذان بقيا بعد الحرب .

انا نتهم الجهاز الاســرائيلي ، الحكومة والمعارضة على السواء ، بانه يستغل جرائم الامن ليزيد سيطرتــه علينـا

ـ بانه يخفي عنا الحقيقة المرة ، التي لم تنشأ الا لسبب اعمالــه واهماله ، بمساعدة من المراقبـــة السياسية الحزبية ، التي لا علاقة لها بامننا .

ـ بانه يستغل الهول الـــذي اوصلنا اليه ليرفض كل مطالبــة بالتحقيق العلني الحقيقي فى اعمالـه واهماله .

ـ بانه هو نفسه يستغل قلقنــــا المخلص ، ليعود ويستنزف منــــا المليارات وينقلها الى خطوط امـــن الجهاز ، خط اصحاب الملايين . ولا فرق بين الائتلاف او المعارضة .

انا نتهم الجهاز الاسرائيلي بـانه يحول دون الكشف عن مصدر الاعمال



القلقة :

ـ لماذا لم يعرفوا رجـــــال الحصون فى الجبهة ، قبل الحرب ، وعند نشوبها ، وحتى بعد ساعة او ساعتين من نشوبها ، بما كانت تعرفه الحكومة فى يوم كامل قبل الهجوم ؟

ـ لماذا خرجت الدبابات الـــى الجبهة فى اليوم الثاني من الحرب ، دون أجهزة اطلاق نار ودون قذائـف ودون عتاد مناسب ؟

ـ لماذا خرج الآلاف منا الى الجبهة بسلاح شخصي قديم ، او بـــدون سلاح شخصي ؟

ـ لماذا نشـــرت الصحف ان « الطيارين استعملوا كل طائـــرة وقعت تحت ايديهم » وهكذا صعدوا ليحموا أجواء بلادنا ؟

ـ لماذا خرجت مجنزراتنـــا الى القتــال ، دون ان تعرف ان جيش المشاة العربي مزود « بصـــاروخ الكتف » الفتاك ؟

انا نتهم الجهاز الاسرائيلي انــــه بحجة القرار بعدم شن « الحــرب المانعة » يحاول ان يجد ما يبـــرر اهماله الامني الفظيع الذي اضطر الآلاف منا ان يدفعوا لاجله أرواحهم وأشلاءهم .

انا نتهم رئيسة الحكومة ووزير الدفاع ، بانهما بعد انكشاف الطامة الكبرى ، ادارا المعركة بمقتضيـــات احتياجـــات حزبيهمـــا ، وليس بمقتضيات الامن الخالصة ، من حيث تعيين الضباط ، ومن حيث القرارات التي كان يجب ان تكون عسكرية نقية مثل :

ـ عدم عزل رئيس الاركان الجنرال دافيد اليعازر علنا ، وهو الذي عزل بالفعل فى اليوم الاول للحـــرب ، وكيف يسمح له ان يجري مقابلاتــه وان يبتسم أمام العدسات ويثرثر عن « تكسير العظام » بينما اعماله واهماله ادت الى طحن اجسادنا .

ـ عدم عزل رئيس الاستخبـــارات العسكري الجنرال الياهو زعيرا علنا ، وهو الذي عزل بالفعل مع نشـــوب الحرب ، لانه وافق خلال مدة توليه منصبه على التقليل من اهمية جيش الاستخبارات وانشغاله فى قضايـــا جانبية ، حتى اذ جاء يوم الدين لم تقبل تحذيراته .

ـ تعيين الجنرال حاييم بار ليف ، المسؤول الاول عن بناء الخط المسمى باسمه ، والمسؤول عن نظريات القتال التي افلست ، فى ظهيرة يوم الغفران .

انا نتهم المعارضة التي يجلـــس رجالها فى لجنة الخارجية والامن ، والتي لم تعمل اي شيء ما بـــين الحربين لوقف انحطاطنـــا الامني ، الذي كان عليها ان تعرف به .

انا نتهم النائب مناحم بيغن ، زعيم « المعارضة المخلصة » ـ المخلصة للحكومة وليس للشعب ـ بانه شريك فى محاولات الحكومة تاجيل التحقيـق الكامل والعلني والحقيقي فى اسباب مصيبتنا الامنية .

انا نتهم الجهاز الاسرائيلي ، بانه هو الذي منع عنا شروط الحيــــاة الحسنة فى السلام واوضاع الامن فى ايام الحرب .

انا نتهم الجهاز ، بانه يعد منــذ الان ، وبصورة أشد ويلات المستقبل بالسلام او بالحرب :

ـ بانه يعود ويفرض ضرائـــب الحرب على الفقراء وليس عــــلى الاغنياء . وليس مليارا ليرة فقط فى قرض المعركة يجب ان تجبى اليوم ، انما المليارات من الليــرات السوداء الموجودة فى ايدي مليونيريي ديــــان وبيغن وسبير

ـ بانه يعود ليستغل ضرائب الحرب كي يغني الاغنياء . وليس لدينـــا احسن من شهادة رئيس اتحـــــاد اصحاب الصناعات الذي قال : «ان الضرائب الجديدة لن تصيبنا » .

ـ بانه يعود ويرفع اسعــــار الحاجيات الشعبية ، بحجج الامن ، بينما الآباء قابعون فى الجبهات .

ـ بان الناطقين باسمه ، القاهرين والمتسترين ، يقولـــون انه مـــن الضروري زيادة مخصصات الامن على حساب حل قضايا الضائقة .

ـ بانه بعد الزلزلـــة القومية ، يستمر فى « صفقاته العادية » بـــل أكثر من العادية .

لذلــك

سنناضل ضد كل هيئة تحقيـق ، يعينها الجهاز للتضليل والتمويه .

ليس عن « نتيفي نفط » يجـري الكلام الان ، انما عن انهاردماتنا . لن تعمل فى اسرائيل لجنة تحقيق يجري تعيينها من فوق . واننا سنهتم بذلك.

انــا نقسـم :

انا سنحارب هذا الجهاز ، حكومة ومعارضة ، حتى نسقطه . سنحارب باسم رفاقنا الذين سقطوا بسبـــب جرائره ، وباسم اطفالنا الذين حرموا من حقوق السلام ولم يمنحوا الامن فى الحرب ، وباسم جميع الجنود الذين يعرفون ان الجهاز خانهم ، باســم الشعب كله ، ان هذا الجهاز ليس فى وسعه ان يحقق السلام ، مثلما لـم يكن فى وسعه ان يستعد للحرب .

سنناضل باسم الشعب كلــه ، فالموت فى الجبهـــة لا يفرق بين غني وفقير ، بين متعلم وجاهل ، بين ابناء المصرارة وحي هتكفا وبين رحابيــا وشمال تل ابيب .

اجتمـــاع فى حيفـــا يستمع الى بيــان عن مؤتمر الســلام فى موســـكو

حيفا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من اللجنة « الثقافية » التابعة لنادي الاخوة بحيفا ، عقد ، بعد ظهر السبت الماضي ، اجتماع حضره جمهور من المواطنين اليهود والعرب للاستماع الى بيان عن المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد مؤخرا فى موسكو .

وقد تكلم فى الاجتماع عضوا الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر الرفيقان يشوعا ايرغا وعلي عاشور .

وافتتحت الاجتماع الرفيقة يوخيفد غونين .

وقد اوضح الخطيبان اهمية هذا المؤتمر وتحدثا عن تطورات الوضع فى الشرق الاوسط ودعيا حكام اسرائيل الى الانصياع الى صوت العقل والمنطق والعمل على تحقيق السلام العادل فى منطقة الشرق الاوسط على اساس الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وعدم التنكر لحقــوق الشعوب العربية المشروعة وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني .

ارهاب بوليسي ضد الشيوعيين فى كفر كنا ((لن يزيدنـــا العنــف الا عنفوانــــا)) !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ « اذهب الى الدول العربية وهناك افعل مـــا تريد » ، « نحن لا نريد أشخـــاص خونة فى هذه البلاد » .

بهذه اللهجة اصبح المحققـــون يتوجهون الى رفاقنا الشيوعيين ، بعد ان تحطمت كل محاولات الارهاب والتهديد ، بفرض الاقامات الجبرية والاعتقالات لشل صمودهم .

وهذا ما حدث بالفعل مع الرفيق فوزي علي خطيب من قرية كفر كنا ، اذ استدعي يوم الثلاثاء ٢٠ـ١١ـ٧٣ للتحقيق معه فى مركز بوليـــــس الناصرة ، والمرة الثانية خلال اقل من شهر واحد .

وقد اتهمه المحقق بانه « تمنى » ان تبنى مصانع بجانب قريته كفر كنا .

ان هذه الامنية تراود سكان كـــل قرانا العربية التي فرضت عليهــــا سياسة الاضطهاد القومي خلال ربـع قرن من التخلف ، ولم تعمل عــلى تطويرها .

انا نطالب هذا الجهاز بالكف عن مثل هذه التحقيقات التي لن ترهب الشيوعيين ولن تنال من صمودهـــم أبدا .

ان مواقف الشيوعيين تلقى احترام كل المخلصين لقضية السلام العادل فى هذه البلاد فى مقابل ما تلقـــاه سياسة حكام بلادنا المفلسة مـــن استنكار فى الداخل والخارج .

فكفوا عن هذه المحاولات !

حملــة تواقيــع شعبية فى اسرائيـــــل عــلى نــداء لتحقيـــق الســــلام

تل ابيب ـ تبادر اوساط مختلفة فى اسرائيل الان وخاصـة من بــين المثقفين ، للقيام بنشاط سيـــاسي هام من أجل احلال السلام ومنـــع نشوب حرب جديدة .

وتستعد هذه الاوساط الان لتنفيذ هذه المبادرة بتنظيم عملية جمـــع تواقيع جماهيرية على نداء يدعـو الى مبادرة سلام . وجاء فى النداء : «لقد كشفت حرب يوم الغفران عن الاوهام والاخطاء فى سياسة تجميد الوضـــع وسياسة الضم الزاحف ، هـــذه السياسة التي لم تجلب السلام ولم تمنع الحرب . لقد نشأت فرصـــة تاريخية لتحقيق السلام . وأمـــن اسرائيل لا يضمن بواسطة الضـــم والتمسك بالمناطق . ان السلام أهم من التمسك بالمناطق . على اسرائيل ان تعترف بكيان الشعب العـــربي الفلسطيني .

الوضع الجديد يتطلب ان تقف فى قيادة الدولة قيادة يكون بامكانهـــا العمل باخلاص تام لايجاد كـــل الامكانيات لتحقيق السلام » .

وعلم مراسلنا ان التوقيع عـــلى هذا النداء سيبدا فى الايام القريبة.

المعـــارضة تنسحب من جلســـة مجلس كفر ياسيف المحلي احتجاجا على تصرفـــات الرئيسة وائتـــلافها غير القـــانونية

كفر ياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ احتجاجا على استهتار رئيسة مجلس كفر ياسيف المحلي وادارتها الرجعية ، بالاصول المرعية وبأنظمة وقوانــين السلطة المحلية ، وعلى الاعمـــال المخالفة لاصول الدمقراطيـــة ، والمخالفات المالية التي ارتكبتهـــا الرئيســة وادارة المجلس المحلي والتي تميزت بصرف اموال كبيرة بـــدون قرارات من هيئة المجلس ، والتوقيع على اتفاقيات وتعهدات بدون الرجوع الى هيئة المجلس المحلي واخـــذ القرارات اللازمة ، انسحبت كتل المعارضة فى مجلس كفر ياسيف المحلي ـ كتلة كفر ياسيف الدمقراطية وكتلة التعاون والاخاء ـ من جلسة المجلس المحلي الدورية التي عقدت يـــوم الاربعاء الماضي (٢١ـ١١) بعد ان القى ممثلا الكتلتين الرفيق يوسف شحادة عن الكتلة الدمقراطية والسيد عفو شحادة عن كتلة التعاون والاخاء (معراخية) بياني كتلتيهما بحضــور جمهور غفير من ابناء القرية .

واعلن ممثل كتلة كفر ياسيـــف الدمقراطية ان الكتلة ستتوجـــه فى بيانها الى الاهالي وستقدم شكـوى الى مراقب الدولة ووزارة الداخلية وغيرها من السلطات المسؤولة . وقال ان الكتلة لن تتعاون مع الرئيســـة وادارتها الحالية طالما ان هـــذا الاستهتار بمصالح القرية والاهـــالي وبهيئة المجلس قائم ، وستطـــالب الاهالي بالعمل على وضع حد لهــذا الاستهتار ولهذه الادارة الفاشلة .

وقد خيم على الجمهور المحتشـد الذهول والدهشة من الاتهامـــات الخطيرة التي وجهتها كتل المعارضـة خاصة وان الرئيسة وائتلافها لــم يستطيعا ان يكذبا ما جاء فى هذيــن البيانين واحرجا امام الجمهور .

وكانت الرئيسة قد قامت بتنفيذ بعض الاعمال بدون اخذ موافقـــة اعضاء الائتلاف مثل تضمـــين ارض البستان التابعة للمجلس المحلي ، ووصلت بها الوقحة الى حد القول : انا حرة (واعضاء التلافي) ، دون ان تنكر التهمة !

اما الاعمال التي قامت بها الرئيسة والادارة وكبدت المجلس المحـلي خسائر مالية ، وخرقت بها انظمـــة المجلس والاصول المتبعة والقانونيــة ـ كما جاء ذكرها فى بياني كتـــل المعارضة ـ فنذكر منها : فصـــل موظف بدون اي مبرر مما جعـــل المحكمة تقرر لصالح الموظف وهــذا كلف المجلس أتعاب محاماة وغيرها من المصاريف .. بناء غرفة بـــالاف الليرات بدون قرار وبدون مناقصة وقد بنيت هذه الغرفة باسعـــار خيالية وذلك لتدبير وظيفة وعمـــل لاحد المقربين من الائتلاف وليستعملها كيوسطا المدرسة الثانوية .. اقامة بناية « ترومي » للمدرسة الابتدائية بـــدون قرار وبدون مناقصة .. تعرض المجلس المحلي لقضايا قضائية كلفته اموالا باهظة بسبب سوء تصرف الادارة والرئيسةوعملهما الاعتباطي.. دفع مبلغ ٥٠ الف ليرة لدائـــرة الاشغال الحكومية لتعبيد شوارع فى القرية بدون قرار مـن المجلس .. دفع ٤٠٠ ليرة مشاركة فى اقامـــة نصب تذكاري لمدير بوليس حيفـــا والشمال اهرون سيلع ، بدون قرار من المجلس .. التمييز والمحسوبية فى معاملة المواطنين .. تعيين موظـــف كمركز لنادي الشباب والاتفاق عـلى ذلك مع وزارة المعارف بدون اخــذ قرار فى المجلس .. ارساء مناقصـــة على مقـــاول هو ابن نائب رئيس المجلس بينما هنالك كتاب خطي مـــن حاكم اللواء بايقاف العمل بموضوع المناقصة لانها غير قانونية .

واتهم السيد عفو شحادة فى نهاية بيانه رئيسة المجلس فيوليت خوري بانها لا تهتم بمصالح القرية وكل ما يهمها هو ضمان وظيفة لها فى هيئـة الامم المتحدة .

تأليف لجنـــــة التحقيق القضــــائية محــاولة لامتصاص النقمة الشعبيـــة

القدس ـ قام رئيس المحكمـــة العليا يوم الاربعاء الماضي بتعيـــين خمسة اشخاص ليكونوا اعضاء لجنة التحقيـــق القضائيـــة ، وهـــم : الدكتور شمعون اغرانـــط رئيس المحكمة العليا ، رئيسا ، واعضاؤها حاييم لاندو قاضي المحكمة العليا ، الدكتور اسحاق نيفتشال مراقـــب

شمعون اغرانط

الدولة ، الجنرال يغال يديـــن بروفسور فى الجامعة العبريـــة ، والجنرال حاييم لاسكوف مسؤول عن شكاوي الجنود .

وكانت الحكومة ، فى جلستهـــا بتاريخ ١٨ـ١١ـ٧٣ ، قد قـــررت مهمات لجنة التحقيق المذكورة وهي:

١ ـ « التحقيق فى المعلومات التي كانت متوفرة قبل نشوب الحـــرب الاخيرة حول تحركات العدو ونواياه لشن الحرب ، وكذلك التحقيـــق فى التقديرات والقرارات الصادرة عـــن المسؤولين العسكريين والمدنيين ذوي الصلاحية المستندة الى المعلومـــات المذكورة » .

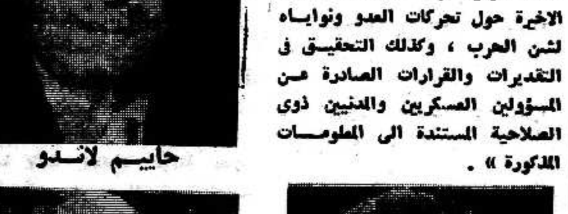
حاييم لاسكوف

٢ ـ « التحقيق فى مدى استعداد الجيش الاسرائيلي بوجه عام لخوض الحرب واستعـــداده فى الايام التي سبقت الحرب الاخيرة وكذلك ما قام به لايقاف هجوم العدو » .

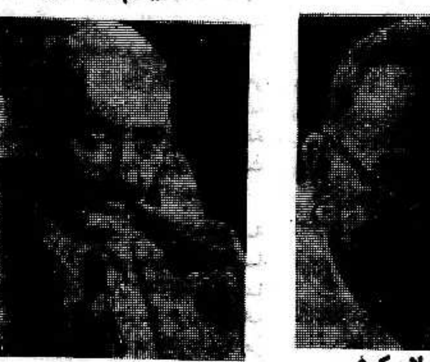
وستكون جلسات اللجنة وأعمالها سرية . ويمنع نشر كل ما له علاقة بالمواضيع التي تقوم اللجنـــة بالتحقيق فيها .

ان قيام لجنة التحقيق القضائية هذه ما هي الا محاولة من طـــرف الحكومة هدفها امتصاص النقمـــة الشعبية فى اوساط الجماهـــير الاسرائيلية وحرف انظارهـا عـــن القضية الاساسية ، التي كان يجب ان تكون موضوع التحقيـــق ، وهي

اسحق نيفتشال



حاييم لانــدو



يغــال يدين

سياسة حكومة اسرائيل طـــوال السنوات الست الماضية ، هـــذه السياسة التي كانت احدى نتائجها المروعة الحرب الاخيرة .

زيـــــادة اسعـار الورق والاسمنت وجلود البقر المصنـــع والاسلاك الكهربائية

تل ابيب ـ نشرت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان لجنة الاسعار التابعة لوزارة المالية وافقت عـــلى رفع اسعار مجموعة جديدة مـــن السلع والخدمات .

وبموجب ذلك سترتفع اسعــــار الاسمنت ليرتين للطن الواحد (١٩٩ ليرة بدل ١٩٧) . وكانت اللجنة قد رفعت سعره مؤخرا من ١٣٢ لـــيرة للطن الواحـــــد الى ١٩٧ ليرة . وسيرتفع سعر الورق (من انتـــاج مصانع الخضيرة) من ٢٧٨ ليرة للطن الواحد ليصبح ٤٥٢ ليرة ، سعـــر الاسلاك الكهربائية المصنوعة مـــن النحاس بنسبة ١١٪ و «البوجيات» لمحركات السيارات بنسبـــة ٨٠٩٪ وجلد البقر المصنع بنسبة ١٤٠٥٪ .

الرياضة ..

يحررها: ن. درويش

افتتاح موسم الدوري الكروي في البلاد

افتتح ظهر يوم السبت الماضي موسم كرة القدم لعام ٧٤/٧٣ . وقد تم ذلك ، ضمن الخطة التي قرر المسؤولون في وزارة التربية واتحاد الكرة على العمل بها ، وهو تنشيط الحياة الداخلية.

وقد عارض العديد من الفرق قرار البدء بمباريات الدوري ، وبنفس النظام المقرر له . ذلك ان معظم لاعبي التركيب الاول لاغلب الفرق مجندون ، ويمنعهم ذلك من الاشتراك في التدريب ويبعدهم حتى عن الاشتراك في المباريات ، الا في حالات نادرة.

وتبعا لكل القرارات ، فان الفرق وافقت في النهاية على البدء في المباريات ، ولكنها لا تزال في انتظار القرارات النهائية بالنسبة لمستقبل الاوضاع ومستقبل دوري هذا الموسم .

اقيمت المباراة التي افتتحت الموسم على ارض بلومفيلد بين مكابي بيتح تكفا (يلعب هذا الموسم في بلومفيلد) وهبوعيل بئر السبع . واستطاع فيها لاعبو مدينة « الملبس » انتزاع الفوز بهدفين لصفر سجلا في اوائل الشوط الثاني .

ويتربع على قمة لائحة الدوري في اسبوعه الاول فريق بيتار تل ابيب بعد ان تغلب في بلومفيلد على هبوعيل حيفا بثلاثة اهداف نظيفة كان حارس هبوعيل حيفا « بينش » مسؤولا عن اثنين منها .

وقد اقيمت احدى المباريات في كفار بلوم في الشمال كعقاب على مكابي حيفا نظرا لتصرف جمهوره غير اللائق في مباراة سابقة وفيها تغلب كفار سابا على مكابي حيفا بثلاثة اهداف سجلها كلها قلب الهجوم « فوجل » مقابل هدفين سجلهما « حازموس » و « جروبر » .

وفي القدس تغلب مكابي تل ابيب على هبوعيل المحلي الذي لعب بدون سبعة لاعبين من التركيب الاول ، بهدفين لصفر . وبنفس النتيجة تغلب مكابي نتانيا على هبوعيل تل ابيب واحرز الهدفين المهاجم الفتي « عوددد مخنس » .

واحرز بيتار القدس نصرا رائعا بتغلبه في بيتح تكفا على هبوعيل المحلي بهدفين سجلهما المهاجم الجديد « ابيتان » مقابل هدف واحد .

وانتهت مباراتان بالتعادل وبنفس النتيجة ١ : ١ واشترك فيها الفريقان المترفعان الى الدوري الممتاز . الاولى بين هكواح وبني يهودا والثانية بين الخضيرة ومكابي يافا .

دوري الدرجة الاولى

كانت مباريات دوري الدرجتين الممتازة والاولى هي التي استؤنفت ، بينما حدد يوم الثامن من كانون اول القادم موعدا لبدء مباريات فرق الدرجات الثانية والثالثة والرابعة .

وضمن مباريات فرق الدرجة الاولى ، اقيمت مباراة كبيرة في القسم الشمالي بين شمشون وهبوعيل رمات غان والتي اقيمت في حولون . وقد انتهى اللقاء بالتعادل السلبي بدون اهداف .

علامة سؤال امام الناصرة

واستضاف شباب الناصرة اولى المباريات في الدوري على ارض ملعبهم . وكانت ضد هبوعيل نتانيا الذي ترقى الى دوري الدرجة الاولى هذا الموسم . وقد تمكن ابناء نتانيا من الفوز بهدف واحد لصفر ، تاركين علامة سؤال كبيرة حول مستقبل شبابنا من الناصرة .

وضمن نفس القسم استطاع المترقي الثاني هبوعيل كريات آتا ان يحطم دفاع مجدال هعيمق تماما ويفوز عليه ٨ : صفر .

وتوقفت مباريات كريات شمونه وعكا قبل النهاية بخمس وعشرين دقيقة وكان العكيون متقدمين بهدفين لصفر .

وفي القسم الجنوبي تعادل فريق مرمورك مع هبوعيل الرملة ١ : ١ . وبنفس النتيجة انتهت مباراة هبوعيل حولون وريشون لتصيون .

وتغلب مكابي شعرايم على بيتار الرملة ٢ : صفر .

وكانت اهم باقي النتائج :

رمات عميدار ــ اشدود صفر : صفر

اللد ــ يهود ٤ : ٤

صفد ــ طيرة الكرمل ٤ : ٢

منتخب هولندا لكرة القدم ــ للتصفيات النهائية لكأس العالم

مباريات تمهيدية اخرى في اوروبا وافريقيا

ضمن منتخب هولندا لكرة القدم صعوده نهائيا الى المراحل النهائية لمسابقة كأس العالم ، بعد ان انهى المباراة الاخيرة له في مجموعته الاوروبية الثالثة بالتعادل مع المنتخب البلجيكي بدون اهداف في امستردام . وقد تم ذلك للهولنديين بفارق عدد الاهداف في صالحهم ضد البلجيكيين الذين جمعوا نفس عدد النقاط : ١٠ نقاط .

المجموعة الثانية

وفي المجموعة الثانية اقيمت المباراة الاخيرة ، التي لم يكن بمقدورها ان تغير ولو بشيء حقيقة صعود منتخب ايطاليا الى التصفيات النهائية . وقد تغلب فيها منتخب تركيا على سويسرا بهدفين لصفر سجلهما « محمد » و « ماليح » كي يحتل منتخب تركيا المرتبة الثانية في مجموعتهم .

المجموعة السادسة

اما في المجموعة السادسة فقد اكد المنتخب البلغاري احتلاله لقمتها وصعوده الى التصفيات النهائية ، بعد فوزه في صوفيا على قبرص بهدفين لصفر سجلهما « كوليف » و « دانيف » .

المجموعة الافريقية

وضمن المجموعة الافريقية في مراحلها النهائية اقيمت مباراة ثالثة بالنسبة لمنتخب زامبيا ، جرت في كينشاسا ، كمباراة اياب مع منتخب زائيري . وقد استطاع لاعبو زائيري تحقيق الفوز مرة اخرى وبهدفين لهدف واحد كي يقضي نهائيا على احلام منتخب زامبيا في تمثيل افريقيا في تصفيات كأس العالم وليتحصر التنافس الان بين منتخبي زائيري والمغرب في المباراتين بينهما والمقرر ان تنتهي بينهما حتى نهاية كانون اول القادم .

استراليا ــ الولايات المتحدة في نهائي كأس ديفيز للتنس

ضمن المنتخب الاسترالي في التنس صعوده الى المباراة النهائية لمسابقة كأس ديفيز ، بعد ان تغلب في مباراة نصف النهائي على منتخب تشيكو ــ سلوفاكيا بأربع نقاط مقابل نقطة واحدة .

وقد تم له ذلك بعد ان تمكن اللاعب المخضرم « رود لافر » من التغلب على « هارباتش » ٣ : ٢ ، وتمكن ايضا بمساعدة زميله « روزوال » من الفوز بمباراة الزوجي .

وحقق « نيوكومف » الفوز الرابع بتغلبه على بطل « ويمبلدون » « كوداش » بثلاث مجموعات نظيفة : ٦:٢ ــ ٦:١ ــ ٦:٤ .

الاتحاد السوفييتي قد يلعب مع تشيلي

ثمة امل ظهر في الاسبوع الماضي بموافقة الاتحاد السوفييتي على اللعب مع « تشيلي » ، في المباراة المقررة بالنسبة لتقرير من منهما سيلعب في التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم . وقد بدا ، ذلك الامل ، بعد ان تدخل اتحاد الكرة اليوغوسلافي كواسطة بين اتحاد الكرة الدولي واتحاد الكرة السوفييتي ، واقترح ان يؤجل اتحاد الكرة الدولي موعد المباراة بين تشيلي والاتحاد السوفييتي في سانتياغو .

وقد اكد الناطق الرسمي للاتحاد الدولي للكرة ان البرقية السوفييتية التي حملت الرفض للعب في تشيلي ، قد تضمنت طلبا لتأجيل موعد المباراة ، وانه ينظر الان في هذا الموضوع .

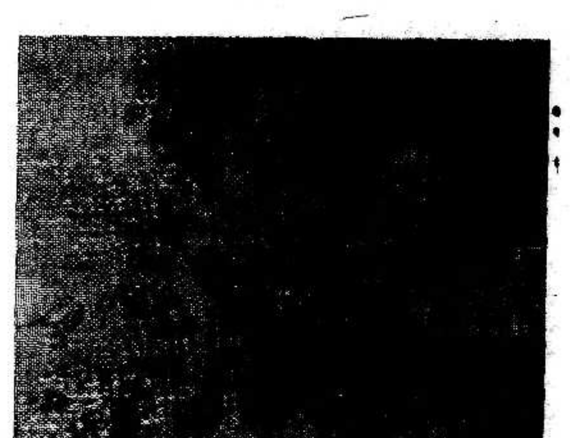
تصرف رياضي

عندما وقع اللاعب الدولي الالماني « جينتار نتزر » عقده للعب لصالح نادي ريال مدريد العريق ، ضم احد بنود العقد على ان يسمح نادي ريال للاعبه الكبير بالاشتراك في جميع مباريات بلاده الدولية ، الا اذا كان مصابا .

وقد جمعت الصدف ، على ان يلعب منتخب المانيا الغربية مباراة دولية مع منتخب اسبانيا ، الذي يضم عددا من لاعبي ريال في مدينة « شتون جارت » . ونظرا لذلك ، وحبا من نادي ريال في فوز منتخب بلاده على الالمان ، رفضت ادارة النادي السماح لنتزر باللعب مع منتخب بلاده . وهذا ما يقال عنه مجال الرياضة .

القضية الفلسطينية في افلام

صوت المذيعة الاسرائيلية في برنامج رسائل المستمعين الى ذويهم في فيلم ((نحن بخير))



قاسم حول

من الامور البارزة التي تصحب النضال الفلسطيني نهضة سينمائية تشق طريقها باندفاع . ومن الوجوه البارزة في هذا المضمار المخرج السينمائي قاسم حول ، وقيس الزبيدي ، وفيصل الياسري وهم منذ مدة يخرجون افلاما تعتمد القضية الفلسطينية محورا لاحداث الفيلم الذي يخرجه الواحد منهم .

وفي عدد مضى كتبنا عن ((لماذا نزرع الورد)) الفيلم الذي اخرجه قاسم حول ، وانهى تصويره في برلين .

ومن الافلام الجديدة لهؤلاء المخرجين فيلم ((بعيدا عن الوطن)) وهو من تأليف واخراج وتصوير قيس الزبيدي ، اما الممثلون فهم اطفال وجدوا انفسهم امام الكاميرا يتحركون تلقائيا ويعبرون من هذه الحركة والكلمات عن المأساة التي يحيونها .

واستطاع الزبيدي ان يحشد في فيلمه صورا فوتوغرافية والكلمة المكتوبة ، واستخدم بذكاء الموسيقى ، اما الحوار فكان موفقا اذ مكن على الرغم من قصر الشريط من الدلالة الى المأساة في حياة هؤلاء الاطفال .

ومن الافلام الفلسطينية ((نحن بخير)) اخراج وسيناريو فيصل الياسري الذي جعل من صوت المذيعة الاسرائيلية وهي تنقل رسائل « المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج » ... والتحيات عادة في هذه الزاوية في الاذاعة تنتهي « نحن بخير » ويترجمها فيصل الياسري الى نحن المأساة ... ما زلنا نرزح تحت وطأة الاحتلال ومقدراتنا نهب الاحتلال .

ولقد نجح الياسري في ان يكون للصوت ، والاكليشهات الرسائل اسهامها ليعطي قيمة تصويرية لفكر السامع والمشاهد ، وهو يتنقل من مرحلة ما قبل الاحتلال الى مرحلة ما بعد الاحتلال .

ومن افلام قاسم حول فيلم ((اليد)) وهو فيلم قصير لا تزيد مدة عرضه عن تسع دقائق ، في خمسة اقسام سريعة . فقد تمكن قاسم حول ان يمزج في شريطه اخبارا عن رجل قطعت يده ، مع لوحات ولقطات تجريدية ومنحوتات وفقرات من كتب.

وملخص القصة ان شابا شاهد يدا مقطوعة فاندمج في مأساتها ، وتركت فيه نوعا من الكابوسية من الواقع الذي يعيشه .. وهو يستعمل الحكاية لتسجيل فكرة ، ويضيف الى امكانات الشريط السينمائية امكانات مسرحية.

وعلى الرغم من التراكمات المزعجة والصور المرعبة على فكر الشاب بطل القصة ، يصور قاسم حول في فيلمه يقظة هذا الشاب وسط ما يعتوره .

والجدير بالذكر ان الحكومة العراقية تحدب باهتمام على هؤلاء الفنانين وتفسح المجال امامهم ليقدموا المزيد من الانتاج .

((جورج مايكل)) امبراطور غير متوج

بدا مليونه الاول بدولار .. والمليون جر المليون

مايكل جورج مليونير ... متعدد الملايين وهو اب لخمسة اطفال .. وهو «عصامي» لانه بدأ مليونه الاول بدولار اول.. والمليون جر المليون حتى اصبح ملك تجارة الجنس الامريكي غير المتوج ...

بدأ حياته بائعا متجولا لصور العاريات .. واقبل الناس على صوره ، فتحول من بائع متجول ــ بناء على طلب زوجته جوان ــ الى بائع في حانوت وصار يبيع بالاضافة الى الصور العارية.. اسطوانات وكتبا وكل ما يتعلق بالجنس ... وقليلا قليلا صار يملك اليوم ٢٢ دارا لعرض الافلام الجنسية المعروفة باسم افلام « القبلة » .. وتمتد امبراطوريته على الفي شركة متخصصة بامور الجنس ... واختار لامبراطوريته اسم « المحتوى الساخن » ومعدل ربحها السنوي ما بين ٥٠٠ مليون دولار الى ٢،٥ بليون (مليار) دولار .

وكل ذلك بترخيص من القانون الامريكي ...

وتفيد اخبار مصر ان مصورا غير ناجح اتفق مع صديق له على تقليد مايكل جورج .. « العصامي جدا » فصارا يستغلان حاجة بعض الفتيات فيصورانهن عاريات ، كما اعتمدا على بعض الداعرات لتصويرهن وهن في الاوضاع الجنسية المختلفة..

ويبدو ان المصور المسكين لم يتعلم من جورج مايكل فلسفة : « العب وحدك تيجي راضي » فاختلف مع صديقه على الارباح وتوزيعها ، فلقي حتفه برصاصة من مسدس صديقه ، اما الصديق فهو في السجن..

السينما

اهم من اولادي

كانت ايره فون برستنبورغ في الخامسة عشرة من عمرها عندما تزوجت الامير الاسباني الفونزو ... بعد قصة حب ! ولكن زواجهما استغرق خمس سنوات بعد ان رزقا بولدين ، وفي تكساس تطلقا .

والامير الفونزو كاثوليكي ، لذلك بقي دون زواج ، لان المذهب الكاثوليكي لا يعترف بالطلاق .. غير ان الكنيسة اجازت للمطلقين ان يتزوجوا.. كما ان والدته تنازلت عند رايه فقبلت ان يتزوج ولدها من فتاة من عامة الشعب !

اما زوجته ايره ، فهي من عائلة نبيلة المانية ، ولكنها احترفت التمثيل وتزوجت ميليونيرا من طبقة (البلاي بوي) ... وعندما سالوها هل هي مستعدة لاستقبال ولديها .. قالت ان طموحها السينمائي اهم لديها من ولديها .

اما الامير فسيتزوج من الممثلة جاكي لان ، وهي انكليزية من عائلة برجوازية ،

ولكنها ... لم تفلح في حياتها الفنية .

نكتة

مع أنها بايخة

من النكات التي يتندر بها الجنود ويتهكمون فيها على موشه ديان وزير الدفاع ودافيد اليعازر رئيس الاركان ، هذه النكتة التي ملخصها ان



دافيد تكلم بالتلفون مع وزير الدفاع قائلا :

ـ لدي بشارة طيبة ، وخبر غير حسن ..

ـ حسنا ما هي البشارة ؟ ..

ـ تمكنا من الاستيلاء على (ابو الهول) ..

ـ وما هو الخبر غير الحسن ؟..

ـ بحثنا ... بحثنا جيدا ... ولكن للاسف الشديد لم نجد مكانا في حديقتك .

(اشارة الى ان وزير الدفاع من هواة جمع الآثار) .

نكتة اخرى

على الرغم من القضايا المحيقة بالرئيس الامريكي نيكسون فانه يتصنع النكتة ، او تحاك حوله النكات ..

ومن النكات الاخيرة عنه انه قال لرئيسة حكومة اسرائيل لدى زيارتها الاخيرة : من الامور المشتركة ما بيننا ان وزير خارجيتي ووزير خارجيتك يهوديان.

فبادرته غولده مئير في الحال :

ـ اجل يا فخامة الرئيس ، لكن وزير خارجيتي يجيد الانكليزية اكثر من وزير خارجيتك .

فلسفة برلمانية

تميز الاسبوع الماضي في الكنيست بأن ابراهام عوفر احد نواب المعراخ اكثر من مقاطعة المتكلمين في جلسة الكنيست عند بحث قضية الجنرالات الذين ينوون ترشيح انفسهم للكنيست.

وعندما سئل عوفر عن السر في تصرفه هذا ، قال علمتني تجربتي البرلمانية فلسفة ملخصها : انك تجلس الى مكتبك اربع ساعات لتعد خطابك ليكون شاملا ضافيا ، ثم تقف امام خمسة نواب نيام او يتثاءبون .. فلا تحس لخطابك اي صدى او رنة ... اما اذا قوطع خطابك بصياح ..فستكون للمقاطعة ضجة تنشر عنها الصحف ..

هبوط محسوس

اجرى معهد امريكي يوم الخميس الماضي استفتاء بين جمهور من الامريكيين اظهر ان ٤٣ بالمئة منهم يحبذ استقالة الرئيس نيكسون ، ٤٧ بالمئة لا يرون ذلك .

والجدير بالذكر ان استفتاء كهذا جرى في شهر تشرين الاول وكانت نسبة محبذي استقالته ٣٦٪ ، وفي ايلول كانت نسبة المحبذين ٣١٪ ، وفي آب ٢٨٪ وفي ايار ١٤٪ .

هذا وهبطت نسبة تأييد الرئيس نيكسون من ٧٥٪ في ايار الى ٦٣٪ في آب و ٥٦٪ في ايلول و٥٠٪ في الشهر الماضي و ٤٧٪ اليوم ..

عمر الشريف هل يعود الى الشاشة العربية

تفيد انباء تونس ان شركة سينمائية في تونس قررت اخراج فيلم خاص بالرئيس حبيب بورقيبة .

ومن المتوقع ان يتولى البطولة الممثل المصري عمر الشريف الذي انقطع عن الشاشة العربية منذ زمن بعيد .

عمر الشريف .. هل يشبه بورقيبة ؟ !

((جولده)) في استعراض

ستقدم مسارح برودوي الامريكية مشهدا استعراضيا موسيقيا اطلق عليه اسم « جولدة » .

وهو عن رئيسة حكومة مجهولة تدعي جولدة وعمرها (٧٥) سنة . وتساءلت جريدة « ايفننج ستاندارد » هل المقصود جولده مئير .. ولكنها لم تحصل على جواب.

واختيرت لدور جولده الممثلة العجوز روزلينا راسل التي تبلغ من العمر ٦٢ سنة.

السندباد ورحلته الذهبية

اشتهر منتج الافلام الامريكي تشارلزشنير باخراجه افلام عن السندباد البحري ، بطل احد اقاصيص الف ليلة وليلة .. وذلك قبل ١٥ سنة .

وأتم في الايام الاخيرة تصوير فيلم اختار له اسم « رحلة السندباد الذهبية ».

ويقوم بدور السندباد جون فيليب لو ، وتقوم بدور جارية الممثلة الحسناء كارولين مونرو .

من مشاهد السندباد

لا تخافي من النمش يا عزيزتي

هذا ما تقوله خبيرة التجميل السوفييتية ايلينا ريجكوفا

في الربيع ، حين تكون الشمس غنية بالاشعة ما وراء البنفسجية ، وحين يكون الغذاء في المناطق الباردة (حيث لا تتوفر الفواكه والخضار فقيرا بالفيتامينات) (وهنا للفيتامين (س) دور خاص) ، يظهر النمش على الجلد الرقيق والناعم بشكل كثيف جدا . والنمش يليق لاغلبية البنات اذ يضفي على الوجه حرارة خاصة وجاذبية خاصة ؛ ولهذا لا داعي الى الاهتمام به عموما في اغلب الاحوال . تذكري دائما ان النمش ملازم لزمن الشباب فقط وانه يخف مع العمر ، بل انه يزول كليا . وفي كثير من البلدان ، يعتبرون النمش زينة طبيعية ممتازة ، بل ان الشابات يضعن لانفسهن نمشا اصطناعيا بواسطة المكياج .

ولكن النمش يكون احيانا قاتما جدا ، فتظهر الرغبة في التخلص منه . ومن المؤسف انه لا توجد وسائل من شأنها القضاء عليه نهائيا . فلا يمكن في الربيع غير « تبييض » النمش ، وجعله غير ملحوظ تقريبا . فمن الممكن ، مثلا ، غسل الوجه بمصل الحليب المحمض ، وبالماء الممزوج بالخل وعصير الليمون الحامض وحامض الليمون . والالبان المحمضة منذ يومين او ثلاثة واسعة الاستعمال (اللبن الرائب وخلافه) . مثلا ، يمكن دهن الوجه النظيف باللبن الرائب المحمض ثم غسله بعد ١٥ ــ ٢٠ دقيقة . هذه العملية بسيطة ، ويمكن القيام بها زمنا طويلا بدون الحاق اي ضرر بالجلد في اي عمر كان ، كذلك يمكن فرك الجلد بمحلول بيروكسين الاوكسجين بنسبة ٣٪ وقطعه من الخيار الطازج او من الليمون الحامض . ولا تنسي الفيتامين (س) الذي يشترك في تبادل الخضاب . فيجب تناوله بانتظام في الشتاء والربيع .

الطفح البشري

وتقول ايلينا ريجكوفا ان هنا طرقا كثيرة لمعالجة الطفح على البشرة اي البثور وما يشبهها ، وهي تقول : كثيرا ما يكون جلد الفتيات دهنيا . وبديهي ان الجلد المسامي ، اللامع على الدوام ، فضلا عن انه احيانا مكسو بالبثور ، لا بد ان يحزن صاحبته . ومع ذلك لا يجوز في اي حال من



الاحوال ضغط البثور ، اذ ان ذلك يؤدي الى ازديادها . وعلاوة على ذلك ، تتشكل على الوجه تقيحات وندوب وتصلبات قد تدوم زمنا طويلا . واعيد الى الاذهان ان الجمال يبدأ من الحمام . اذا كان الجلد دهنيا ، فلا بد من الاغتسال حتما كل صباح ومساء بالماء الفاتر وبصابون الحمام . ومرة او مرتين في الاسبوع ، يمكن غسل الوجه بالماء البارد والماء السخن بالتناوب . اغسلي مكان التجمع الاكبر للنقط السوداء باسفنجة رخوة ، او بقطعة من القماش الموبر او بلفة قطن مشبعة بوفرة من رغوة الصابون . ومرة او مرتين في الاسبوع يمكن رش لفة القطن بحفنة من خليط البورق وصودا الطعام مناصفة . كذلك خليط الغليسيرين وعصير الليمون الحامض مناصفة يزيل النقط السوداء ويزيل لمعانها . ويجب لزق الخليط على الوجه ١٥ ــ ٢٠ دقيقة ثم غسيله بالماء .

ودلك الجلد المدهن بانتظام بسبيرتو الساليسيليك والكافور والبوريك او بنقيع الكاليندولا او بشريحة من الليمون الحامض او الخيار الطازج يعطي نتائج طيبة .

وللحمية اهمية كبيرة في الطفح الثري . يجب تحاشي المآكل الحادة والدهنية والتوابل والحد من اكل الخبز الابيض والحلويات .

حزان الزعيم اليميني للمبام يهدد اعضاء حزبه العرب ويهدد عرب اسرائيل جميعا باساءة علاقات اليهود معهم !!

الناصرة - لمراسلنا الخاص - لم يجد الزعيم المبامي اليميني وعضو الكنيست ، حزان ، سوى اعضاء المبام العرب وكل عرب اسرائيل ، كبش فداء (كما يتوهم) يوجه نحوه اشد الهجوم والتحريض العنصري في محاولته اليائسة ان ينقذ زعامته من الانهيار التام بعد « زلزال ٦ اكتوبر » الذي أثار غليانا عاما في اوساط المبام ضد حزان وكل سياسة الاحتلال والتوسع التي كلفت شعب اسرائيل ولا تزال تكلفه كل هذه الضحايا ..

ظهر هذا الموقف المشين ، من هذا الزعيم المبامي اليميني ، في اجتماع الدائرة العربية التابعة لمركز المبام والذي عقد في مدينة الناصرة يوم الاحد الماضي (اول امس) وتكلم فيه هذا الزعيم المبامي اليميني المسؤول الاول عن تخلي المبام عن سياسته المستقلة وعن انضمام المبام الى تجمع غولده مئير - ديان - جليلي وحزان ، تجمع العدوان والاحتلال والتوسع الذي قاد شعب اسرائيل الى كارثة الحرب الاخيرة .

وها نحن ننتقي اخبار هذا الاجتماع ، وما تفوه به الزعيم المبامي حزان ، مما نشرته صحيفة المبام اليومية نفسها « عل همشمار » في عددها الصادر يوم أمس الاثنين .

فيظهر ، مما نشرته « عل همشمار » ان الامر الذي اخرج الزعيم حزان عن طوره هو ان بعض اعضاء المبام العرب ، الذين اشتركوا في الاجتماع المذكور ، « انتقدوا خفوت صوت المبام في النضال ضد الضم والاستيطان في المناطق » (المحتلة) .

حينئذ استشاط هذا الزعيم المبامي اليميني (والذي يطالب أعضاء حزبه اليهود انفسهم الان بان يذهب هو ايضا ، مع غولده مئير وديان وجليلي الى البيت) استشاط غضبا ! واخذ يلوح بالخرقة البالية مدعيا ان « برنامج الحكام العرب كان القضاء على دولة اسرائيل » في هذه الحرب .

ثم رفع أصبعه في وجوه اعضاء المبام العرب وصاح في وجوههم :

« من واجب رفاق المبام العرب ان يعلموا حقيقة دوافع الحكام العرب في هذه الحرب حتى النهاية ... لقد حاربنا من أجل حياتنا كذلك حاربنا حتى من أجل حياة العديد من عرب اسرائيل وبينهم اعضاء المبام » ..

ولم يكتف هذا الزعيم المبامي بتحميل العرب جميلة بقائهم على قيد الحياة (بفضل حرب المبام طبعا) بل أضاف الى ذلك انه « حتى حين كانت ألوف العائلات في اسرائيل تبكي أعزائها فان علاقة الثقة بعرب اسرائيل لم تتزعزع » ..

ولكن الاخطر من كل ذلك ، والذي نتأمل من عقلاء المبام ان يضعوا حدا له قبل ان يستفحل ، هو ان هذا الزعيم المبامي اليميني والمتطرف انتقل من تحميل الجميلة الى التهديد . فصاح في وجوه اعضاء المبام العرب وكل عرب اسرائيل :

« ان ازدياد تأييد العرب لركاح - هذا الحزب الذي يعبر عن سياسة الاتحاد السوفييتي ويضع كل المسؤولية على حكومة اسرائيل - من شأنه ان يهدد علاقات الثقة بهم . ولذلك - زعق حزان - فانه من واجب الرفاق العرب في المبام ان يشنوا معركة فكرية لا هوادة فيها لسد الطريق امام نفوذ الشيوعيين في الشارع العربي » ..

وهكذا ، وفي لحظة الافلاس التام ، عاد هذا الزعيم المبامي اليميني الى الوراء عشر سنين ، الى عهد امنون لين وكل مباذله . وفي هذا خير دليل على ان ايامه في زعامة المبام نفسه أصبحت معدودة .

وأملنا كبير في ان اعضاء المبام العرب لن تذهلهم هذه التهديدات العنصرية ، بل سيقفون صفا واحدا مع أغلبية الاعضاء اليهود في المبام الذين يلحون الان على حزان وزمرته في أن يقدموا لهم كشف الحساب .

في الكنيست : الشيوعيون يؤيدون فتح قوائم المرشحين

القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت الكنيست في جلسة خاصة ، هنا امس الاثنين ، في قراءة اولى مشروع قانون لتعديل قانون الانتخابات للكنيست والمجالس المحلية يمنح الشباب الذين يبلغون سن ال - ١٨ من عمرهم في ٣١-١٢-٧٣ - وهو يوم الانتخابات - حق الانتخاب للكنيست والمجالس المحلية .

ويعطي مشروع القانون ، الذي من المنتظر ان تقره الكنيست نهائيا في الاسبوع القادم ، وزارة الداخلية حق اصدار قوائم اضافية للناخبين الجدد . الا ان مشروع القانون لا يتضمن حق الاعتراض لمن سقط اسمه لسبب ما من الجدول .

وقد تحدث النائب الشيوعي توفيق طوبي عن الكتلة الشيوعية فاعلن عن موافقة الكتلة الشيوعية مبدئيا على المشروع ولكنه اعترض بشدة على حرمان من يسقط اسمهم من حق الاعتراض . وقال ان حق الاعتراض هو حق اساسي للمواطن ولا يمكن المس به . وايده بذلك كثير من المتكلمين .

وتطرق الرفيق طوبي الى طلب أوساط كثيرة من الرأي العام وهو فتح قوائم المرشحين ومنح قوى جديدة حق تقديم لوائح مرشحين جديدة . فاعلن عن تأييده لهذا المطلب على الا يؤدي هذا الى تأجيل الانتخابات . واضاف ان الامر ممكن من الناحية القانونية . واشار الى الصراع السياسي الدائر الان داخل احزاب الائتلاف الحاكم والمعارضة اليمينية فقال ان انعدام الثقة بسياسة الحكومة والطلب المتسع بتغيير السياسة المغامرة والقيادة التي تنتهجها يجب ان ينعكس في قوائم المرشحين التي يطالب الكثيرون بفتحها من جديد .

١٢٠ شخصية اسرائيلية تطالب بعدم تفويت الفرصة المواتية للسلام

القدس - نشر قرابة ١٢٠ شخصية يهودية من المثقفين والفنانين والاساتذة الجامعيين نداء الى جماهير الشعب في اسرائيل داعين الى الانضمام اليهم والتوقيع على عريضتهم التي صدروها بالعنوان : « المبادرة الى السلام - الان »

وجاء في العريضة :

« كشفت حرب يوم الغفران عن الاوهام والقصور في سياسة الجمود والضم التي لم تمكن من احلال السلام ولم تمنع نشوب الحرب .

وعلى اثر وقف اطلاق النار نشأت فرصة تاريخية لبلوغ السلام .

وبدون السلام تنتظرنا حروب اخرى ، وقد تكون اصعب واضرى من حرب يوم الغفران .

على دولة اسرائيل ان تبدي المبادرة وان تضع حالا برنامجا للسلام واقعيا .

ان أمن اسرائيل لا يتحقق بالضم ولا بالتمسك بالمناطق انما بالتسوية السلمية وبالمناطق المجردة وبتقوية الجيش الاسرائيلي ويقظته .

السلام أهم من المناطق .

وعلى اسرائيل ان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني وان تساعد على ادماجه في الجهود المبذولة لاجل السلام .

ان الوضع الجديد يلزم ان تقف في رأس الدولة قيادة بوسعها ان تعمل بقلب مخلص للاستفادة من كل الامكانات لبلوغ السلام .

محاضرة عامة

« التعايش السلمي وتوازن القوى في الشرق الاوسط »
في نادي السلام بكفر ياسيف ، يوم السبت ١٩٧٣/١٢/١
الساعة ٥ مساء
المحاضر : الرفيق **زاهي كركبي**
الرجاء الحضور في الموعد المحدد

كلمة الاتحاد - بقيـة

كان يجب ان تندلع الحرب من جديد ؟ لماذا قصر نظر زعماء هذا الشعب عن رؤية الواقع الذي رآه العالم كله وهو ان استمرار الاحتلال سيؤدي حتما الى تجدد الحرب ؟ كان حزان وأضرابه يحلمون بأنهم ، وبمشيئة الامبريالية الامريكية ، سينجحون في اكراه العرب على الاستسلام . لماذا العرب يجب ان يستسلموا ؟ لانهم عرب « لا يفهمون سوى لغة القوة » ، ايها الزعيم « الاشتراكي » المزيف ؟!

اننا نعرف ما يقلق الزعيم المبامي اليميني حزان ، وكل من لف لفه : يقلقهم شعبهم نفسه الذي يطالب بكشف الحساب عن أرواح الذين ذهبوا ضحية بريئة لا تعوض في حرب ما كان يجب ان تقع لو استمع حزان وزملاؤه الى صوت العقل ونداءات السلام . ويقلقهم اعضاء حزبهم نفسه الذين يتحركون الان كالبركان الموشك على الانفجار. ويقلقهم ، بالطبع ، اعضاء حزبهم العرب الذين لا يمكن ان يتجردوا عن مشاعر شعبهم خصوصا وان قضية شعبهم هي قضية السلام العادل - قضية عادلة ومشروعة . ويقلقهم ، بعد هذا وقبل هذا ، اننا نحن الشيوعيين حذرناهم دائما من مغبة سياسة التوسع والغطرسة القومية والعسكرية . لا ، لسنا نحن الذين رقصنا . واذا اراد حزان ان ندخل في هذا الموضوع فسنملأ صفحات عن الذين رقصوا حقا بعد حرب « الايام الستة » ..

ولكننا نريد ، حقا ، ان نرقص فرحا . وذلك في عرس تحقيق السلام العادل والثابت لليهود وللعرب على السواء - سلام الشعوب بحق الشعوب . فيزول الاضطهاد بدوائره « العربية » ، وتعود القرية المهدومة الى اصحابها القرويين ، بما في ذلك اقرت وكفر برعم ، وتزول قيود التنقل والاعتقالات الادارية ، ونهب الاراضي ، وكل اهمال وتمييز . ويتآخى اليهود والعرب حقا لا مثل « تآخي » الفارس والفرس . ولا يبقى مجال للزعيق الكاذب بأن « العرب يريدون القضاء على دولة اسرائيل » ، ولا يبقى الفلسطينيون مشردين في الصحارى والخيام . واننا نتأمل بأن جميع شرفاء الناس اليهود ، بما فيها اعضاء المبام ، سيشاركوننا في تحقيق هذا الحلم المقدس . اما حزان ، واضرابه ، فلن يكونوا هناك لا لاننا نحن لا نريد ذلك بل لانهم هم لا يريدونه !

لماذا تعطلت جلسات المجلس البلدي في الناصرة وجميع لجانه ؟

الناصرة - لمراسلنا - ارسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة رسالة الى رئيس البلدية تطالبه فيها بالعمل ، باسرع وقت ، على تفعيل المجلس البلدي وعقد جلساته وجلسات لجانه الفرعية خصوصا لجنة التنظيم بشكل منتظم . وجاء في الرسالة انه قد انقضت مدة طويلة قبل حرب اكتوبر وبعدها والمجلس البلدي يعاني الشلل التام وكذلك جميع لجانه الفرعية وخصوصا لجنة التنظيم دون ان يكون اي مبرر لتعطيلها ، ومن المؤكد ان الكثير من القضايا ومشاكل الخدمات المختلفة والكثير من طلبات الترخيص والعمار التي تنتظر المعالجة واتخاذ القرارات قد تكدست . والمواطنون نتيجة لذلك يتعرضون لاضرار كثيرة .

شبح البطالة يهدد عمال طرعان

طرعان - لمراسلنا - يتعرض عمال القرية ، هنا ، الذين يعملون في البناء في شركة « سوليل بونيه » في طبريا ، الى نظام عمل دوري (بالتناوب) . فبعد ان تخلصت « سوليل بونيه » من العمال الموقتين اخذت تطبق على العمال القدامى نظام عمل دوري يعمل بموجبه العامل اسبوعا ويتعطل اسبوعا آخر . ويخشى عمال القرية شبح البطالة الذي أخذ يطل عليهم . وهم يتساءلون : ماذا باستطاعة الهستدروت ان تعمل بصفتها القاضي الذي سيتوجه اليه العمال ، مع العلم ان « القاضي راضي » عن السياسة التي اوصلتهم الى ما هم عليه الان ...

أبو تريز هلسا يطالب بالتحقيق في حادث اصابة ابنته في رأسها في سجن الرملة

حيفا - زارنا في مكتب الاتحاد السيد اسحق هلسا من عكا ، وأخبرنا انه زار ابنته السجينة في سجن الرملة (تريز) ، ووجدها في حالة غيبوبة ولم يستطع التكلم معها.

وعللت مديرة السجن ذلك بأن وعاء سقط على رأسها ، قبل خمسة أيام من موعد الزيارة . واحتج الاب على عدم ابلاغه في حينه .

ويطالب اسحق هلسا وذوو الفتاة السجينة باجراء تحقيق عاجل في الحادث ، والاطلاع على نتائج فحص الطبيب . والاعتقاد السائد عندهم ان ابنتهم تريز قد اعتدي عليها في السجن ، والا فلماذا لم تحط العائلة علما بذلك .

واضاف الاب ان ابنته وان كانت تقضي المدة التي حكم بها عليها بسبب قضية أمنية ، يجب ان تعامل معاملة انسانية ، وهي في السجن بمثابة أمانة في اعناق المسؤولين .

الاحزاب - بقية -

السوفييتي يرى ان واجبه الاول هو تأييد الشعوب في نضالها لاجل حريتها وسيادتها السياسية . وان التقدير المتزايد للاتحاد السوفييتي في نفوس الشعوب العربية افشل حملات قوى اليمين الرجعية والدعاية الماوية لزرع عدم الثقة بالصداقة السوفييتية .

نيكسون - بقية -

تزيد على ما استهلكته في عام ١٩٧٢ . واعتبارا من ٧ كانون الثاني ١٩٧٤ ستقلص كمية الوقود لهذه الشركات بنسبة ١٥٪ .

ومن المتوقع ان يأمر نيكسون بالغاء اضاءات الزينة في الاحياء والبيوت والمراكز التجارية . وسيحظر على شركات انتاج الكهرباء التي تستخدم الفحم في توليد الطاقة من الانتقال الى استخدام النفط .

عيد الميلاد بدون اضواء

وبين الاجراءات الاخرى التي أعلن عنها نيكسون منع اضاءة أشجار الميلاد التقليدية في الاحياء وقرب المراكز التجارية .

افتتاح مؤتمر القمة - بقيـة

قدمت الى مؤتمر وزراء الخارجية وهي :

- ورقة العمل المقدمة من الامين العام لجامعة الدول العربية ، وتقرير عن الموقف السياسي والعسكري والاقتصادي بالنسبة للدول العربية والعلاقات مع الدول الصديقة والمعادية وتحديد برامج محددة لدعم التضامن بين الدول العربية والدول الافريقية .
- ورقة عمل مصرية قدمها وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، بشأن دعم الموقف العربي عسكريا وسياسيا .
- ورقة العمل السورية ، التي وصفت بأنها تتضمن مقترحات هامة.
- المقترحات الكويتية التي تتركز حول دور البترول العربي في المعركة .

موقف القذافي

والجدير بالذكر ان الرئيس الليبي معمر القذافي ، أكد في مؤتمر صحفي عقد في باريس ، أول أمس ، انه لن يحضر مؤتمر القمة العربي المنعقد في الجزائر بدعوى ان مثل هذه المؤتمرات لا تتسم بالامانة . وحمل على الزعماء العرب ، وخاصة الرئيس المصري أنور السادات الذي اتهمه باخفاء الحقائق عن أبعاد « الهزيمة » المصرية في الحرب الاخيرة . ووصف الملك فيصل بأنه لا يتعدى كونه تاجرا من تجار النفط .

وطالب الزعماء العرب بأن يتحلوا بشجاعة عبد الناصر وان يعترفوا مثله بالهزيمة ويعرضون استقالاتهم !!

وأعلن القذافي انه يعارض قيام الاتحاد السوفييتي بارسال أية قوات الى المنطقة . وقال ان اية دولة عربية تستدعي قوات سوفييتية غير جديرة بالحرية !

وأضاف (لا فض فوه) : أفضل ان تخضع المنطقة للاستعمار الاسرائيلي على ان توجد فيها قوات سوفييتية!!

ولما سئل : ولماذا لم تشترك في الحرب الاخيرة كما فعلت المغرب والعراق ؟ ، أجاب بانه يشك في نجاعة تدخل كهذا !

موقف الملك حسين

اما ملك الاردن حسين ، فلم يقاطع المؤتمر مقاطعة تامة ، واكتفى ، كما ذكرنا ، بارسال بهجت التلهوني مندوبا عنه ، وذلك لاظهار استيائه من دعوة السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر ومنحه حق التكلم باسم الفلسطينيين ، وليؤكد انه لا يزال « الممثل الشرعي الوحيد » الذي يمثل الفلسطينيين في الضفة الغربية .

وتقول الانباء ان ملك السعودية فيصل أجرى اتصالات هامة مع الملك حسين لاقناعه بالاشتراك في المؤتمر .

هذا ولم يكشف النقاب حتى الان عن مغزى الاجتماع الذي عقده الملك حسين ، أول أمس مع القيادة العامة للقوى المسلحة الاردنية ، حيث اجتمع بالقائد العام ورئيس هيئة الاركان بحضور الوزراء ووزير الدفاع ، وبعد ذلك ترأس اجتماعا عسكريا حضره رئيس الوزراء وكبار ضباط القيادة وقادة التشكيلات والاسلحة المختلفة .

مصر ترد

وتشير الانباء الى ان مصر اتخذت موقفا متصلبا في مؤتمر وزراء الخارجية العرب ، الذي انعقد مؤخرا في الجزائر تجاه الخطب المتطرفة التي أسمعت في المؤتمر .

فقد دعا وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي الى المحافظة على جميع الاسلحة للمعركة ، وقال ان هذا يتطلب جهدا عربيا مشتركا وموحدا وقوة عسكرية عربية منظمة .

وحث الدول العربية على تصعيد استخدام سلاح النفط واستخدامه بدقة وذكاء .

ودافع عن قرار مصر قبول وقف النار واحتمال اجراء مفاوضات سلام.

وقال ان المرء لا يستطيع ان يرفض انقاذ أرواح الشبان العرب اذا كان بالامكان تحقيق أمانيهم بجهود سياسية بدلا من الحرب .

وشرح عبد الحليم خدام ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري ، موقف سوريا بعبارات مماثلة وقال ان سوريا ومصر نسقتا سياستهما قبل مؤتمر القمة الذي دعي الى الاجتماع بطلب منهما .

والجدير بالذكر ان الرئيس التونسي حبيب بورقيبة قال في تصريح له في مطار الجزائر ان سلاح النفط الذي يستخدمه العرب الان لممارسة ضغط على العالم سلاح ذو حدين ولا نريد ان نحول الرأي العام العالمي بحيث يصبح ضدنا .

وانتقد الرئيس التونسي سوريا ومصر لبدئهما الحرب دون التشاور مع الدول العربية الاخرى .

تخوف اسرائيل من نتائج مؤتمر القمة

والجدير بالذكر ان حكام اسرائيل يبدون تخوفهم من نتائج مؤتمر القمة العربي المنعقد حاليا في الجزائر . فأشد ما يخشاه هؤلاء الحكام ، هو ان ينتهي هذا المؤتمر بدعم جديد للتضامن العربي الذي تجلى واضحا في الحرب الاخيرة ، وبقرارات حاسمة تعزز هذا التضامن وتؤكد على ضرورة انسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي العربية المحتلة وتدعم الشعب العربي الفلسطيني في المطالبة بحقوقه المشروعة .

عرفات : نتائج مباحثاتنا - بقيـة

الوطنية الفلسطينية ، بحيث يتمكن الفلسطينيون من اتخاذ موقف موحد وحازم في مؤتمر السلام وفي المجال الدولي عموما .

واعلنت وكالة الانباء العراقية ان اتفاقا تاما بين المسؤولين السوفييت والفلسطينيين قد برز خلال المباحثات حول النقطة الجوهرية وهي : « ان اي حل لازمة الشرق الاوسط يجب ان لا يمس بالضرر الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

واعلن نايف حواتمه ، الامين العام للجبهة الشعبية الدمقراطية لتحرير فلسطين (وعضو الوفد) في حديث مع وكالة الانباء العراقية ، بان الزعماء الفلسطينيين والمسؤولين السوفييت قد أكدوا على منح الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لاعطائه الفرصة الكاملة لتقرير مصيره بنفسه ، كما اعلن رفض اعادة المناطق المحتلة الى الاردن طبقا لمشروع الملك حسين لاقامة « مملكة عربية متحدة » تضم المناطق الفلسطينية وشرقي الاردن .

ويشير مراسلو وكالات الانباء والصحافة الاجنبية الى ان الرئيس الجزائري هواري بومدين قد حرص على ان يستقبل عرفات والوفد الفلسطيني بنفس الحفاوة التي استقبل بها رؤساء وملوك الدول العربية . كما ان ممثلا للوفد الفلسطيني انتخب في اطار اللجنة السياسية لصياغة مواضيع البحث في مؤتمر القمة ولجنة صياغة القرارات .

ويرى المراقبون السياسيون ان الملك حسين قرر ان لا يشترك بنفسه في مؤتمر القمة ، بعد ان شعر ان هناك اجماعا عربيا ، تقريبا ، على دعم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وعلى ان منظمة التحرير الفلسطينية - وليس النظام الهاشمي في عمان - هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني . وتجمع الصحف ووكالات الانباء العالمية ان الوفد الفلسطيني سيطلب ان يشكل مؤتمر القمة العربي في الجزائر لجنة الاشراف على تنفيذ حق تقرير المصير ، بشكل دمقراطي حر ، في الضفة والقطاع ، في حال نجاح مؤتمر السلام في جنيف وتطبيق الانسحاب . كما يتوقع المراقبون ان يكون اعلان الحكومة الفلسطينية الموقتة احدى الخطوات الفورية بعد اختتام مؤتمر القمة العربي في الجزائر .

بورقيبة : الفلسطينيون يقبلون التقسيم

هذا واعلن الرئيس التونسي ، الحبيب بورقيبة ، ان الحركة الوطنية الفلسطينية قبلت مشروع تقسيم فلسطين بين العرب واليهود . ذلك المشروع الذي اصدرته الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ .

الجنرال ديان يحلم - بقيـة

للجنرال ديان . فقد اثارت تصريحات ديان هذه موجة واسعة من الاستنكار داخل المعراخ نفسه ومن احزاب حاكمة اخرى (الليبراليين المستقلين ، مثلا) .

وفي جلسة الحكومة ، اول امس الاحد ، وجه الوزير المبامي شمطوب سؤالا حول هذه التصريحات .

فأجاب الجنرال ديان ان تصريحاته تعبر تعبيرا أمينا عن سياسة حكومة السيدة مئير .

كذلك دافعت السيدة مئير عن وزيرها ديان قائلة ان « كل الوزراء يخطبون » ، أي : لماذا لا يخطب ديان ايضا ؟!

وكانت السيدة مئير ، في يوم الخميس ٢٢-١١ في اجتماع مشترك من مكتب حزب العمل وقيادة مبام وكتلة المعراخ في الكنيست ، قد هددت منتقديها ومنتقدي ديان وطالبت باجتماع لمركز حزب « العمل » ستطلب فيه التصويت على الثقة بزعامتها . وصاحت : « كل واحد يكتب وكل واحد يتكلم وكل واحد يبحث .. لقد جاء الوقت كي يعرف الحزب ماذا يريد » ..

المعارضة

هذا واعلن انه تقرر عقد اجتماع طارئ لمركز حزب « العمل » يوم الاربعاء بعد غد . وفي هذا الاجتماع ستطرح غولده مئير الثقة بنفسها .

ويظهر ان تهديدات غولده مئير قد فعلت فعلها في ردع المعارضة المشتدة لها داخل قيادة حزب « العمل » . فقد نشرت الصحف المسائية أمس ان الاتجاه في هذه القيادة الان هو الاكتفاء بالغاء « وثيقة جليلي » وبوضع برنامج انتخابي جديد لهذا الحزب . والحجة انه لا يصح تغيير القيادة على وجه الانتخابات القادمة. وكتبت بعض الصحف ان ديان يهدد بالانضمام الى « ليكود » الجاحال .

ومع ذلك تتسع المعارضة داخل المعراخ لهذه القيادة . وهذه المعارضة تطالب بفتح قوائم المرشحين لانتخابات الكنيست حتى يصبح من الممكن تغيير القيادة الفاشلة . والمقصود قيادة الثالوث : مئير - ديان - جليلي .

وفي الوقت نفسه تحركت المعارضة داخل المبام ايضا التي تطالب بانهاء زعامة اليمين التي يقف على رأسها الزعيم المبامي التوسعي ، حزان .

موعد الانتخابات

والعناصر المطالبة بالتغيير لا تجد امامها من طريق الان سوى المطالبة بتأجيل موعد الانتخابات . وفي هذه القضية يوجد فريقان : فريق اليمين الذي يطالب بتأجيل الانتخابات على أساس اقامة حكومة « تكتل قومي » باشتراك الجاحال ، وفريق يطالب بالتأجيل لمجرد فتح قوائم المرشحين وتغيير القيادة .

أما « ليكود » جاحال فقد اعلن رسميا انه لن يوافق على التأجيل الا اذا وافق المعراخ على ضمه الى الحكومة !

وتقوم المعارضة داخل حزب « العمل » بحملة جمع تواقيع (اكثر من مئة الف توقيع) بالمطالبة بفتح قوائم المرشحين وبتغيير القيادة .

وأجرت « هآرتس » استفتاء شعبيا تبين فيه ان حوالي نصف الذين جرى سؤالهم اعلنوا انهم لا يريدون بقاء غولده مئير وموشه ديان في الزعامة .

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٤٨١
ص.ب : ١٠٤ - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢
تلفون : ٥١١٤٥٧ - حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

قادة الجيش في اليونان - بقيـة

بابادوبولس المعزول الاحكام العرفية واطلقت الجيش والشرطة العسكرية لقمع هذه الهبة واغراقها بالدم . وسقط فعلا ١٢ مواطنا صرعى برصاص القوات العسكرية وجرح أكثر من ٢٠٠ مواطن .

وقد أثار الاعتداء الدموي لقوات الجيش على المتظاهرين في اليونان موجة من الغضب في الرأي العام اليوناني والعالمي . وارتفعت اصوات عديدة في داخل اليونان تندد بهذا الاعتداء وتطالب باعادة الحياة الدمقراطية الى اليونان ، مهد الدمقراطية الاول . ويبدو ان الامر أرعب الاوساط اليمينية المغرقة في الرجعية داخل الجيش فتحركت مرة أخرى لضرب كل محاولة للعودة في اليونان الى الحياة السياسية المدنية ولمنع اجراء الانتخابات البرلمانية . وزاد في رعب هذه الاوساط « عجز » حكومة بابادوبولس عن قمع كفاح شعب اليونان ومطالبته بالحريات الدمقراطية والغاء النظام العسكري البغيض الذي يتحكم باليونان منذ نيسان ١٩٦٧ ، فسارعت الى القيام بانقلاب عسكري لانقاذ نظامها الفاشي.

اجماع الشعب في الضفة والقطاع - بقيـة

المناطق المحتلة فقال : « لطالما حدثني بعض الوجهاء التقليديين وبعض رؤساء بلديات الضفة الغربية ان منظمة التحرير الفلسطينية وبقية المنظمات الفلسطينية قد فقدت نفوذها السياسي في اوساط الفلسطينيين في المناطق المحتلة . واعترف بانه « في فترة من الفترات قد صدقت هؤلاء التقليديين ورؤساء البلديات لكني اكتشفت انني قد خدعت ، فالاحاديث التي اجريتها في غزة والخليل والقدس ورام الله ونابلس وطولكرم ومخيمات اللاجئين قد اثبتت ان التأييد السياسي الذي تحظى به المنظمات في المناطق المحتلة هو من القوة بحيث تجاهله سيؤدي الى كوارث سياسية » .

وقد لخص مراسل لاحدى كبريات الصحف البريطانية الموقف بقوله : « يظهر انه كانت هناك مصلحة لاسرائيل والنظام الاردني والوجهاء التقليديين في الايحاء بان موقف سكان المناطق المحتلة سوف يكون مستقلا عن موقف منظمة التحرير الفلسطينية .. لقد كشفت هذه الحرب حقائق يجدر بكل العقلاء ان يتعاملوا بها ، ومن هذه الحقائق المهمة ان الفلسطينيين في المناطق المحتلة ينظرون الى منظمة التحرير على انها الممثل الحقيقي لهم وان اية محاولة لتوجيه هذا الولاء الى أي جهة أخرى سيؤدي بلا شك الى تعقيدات سوف لا تكون في مصلحة السلام .. » .

وهذه الانباء الواردة من المناطق المحتلة وعلى لسان الصحفيين والمراسلين الاجانب تدعم ما أعلنه نداء « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » ونداء الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية (نشرت الاتحاد النداءين في عددها الصادر بتاريخ ٢٠-١١-٧٣) من ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

والجدير بالذكر ان راديو المنظمات الفلسطينية اذاع النص الكامل للنداءين عدة مرات مؤكدا على ان « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » هي جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا ويحاول بعض الزعماء التقليديين في الضفة والقطاع اثارة جو من المناقشات والبلبلة بين مختلف ابناء الشعب الفلسطيني حول هذا الموضوع واظهار قضية تمثيل التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وكأنها موضوع خلاف ، الى حد ان صحيفة « القدس » بدأت بفتح « حوار صريح مفتوح » حول الموضوع اثار استياء عاما .

استمرار المفاوضات - بقيـة

واتهم الدكتور انيس اسرائيل بانها المسؤولة عن الجمود الحالي الذي يعتري مفاوضات الكيلو ١٠١ . وتطالب مصر اسرائيل بالانسحاب الى مدى أعمق داخل سيناء كدليل على رغبة اسرائيل في انجاح مفاوضات السلام .

هذا وفي حين لم يتوصل الطرفان الى نتائج حاسمة حول مسألة عودة القوات الاسرائيلية الى خطوط ٢٢ اكتوبر ، بسبب موقف حكومة اسرائيل ورفضها تنفيذ هذا الامر ، يستمر التصادم بين القوات العربية (المصرية والسورية) والاسرائيلية على طول خطوط الجبهتين - الجبهة السورية والجبهة المصرية .

ومنذ يوم الجمعة الماضي تم تبادل اطلاق النار بالاسلحة الثقيلة والخفيفة بين الطرفين مرات عديدة على الجبهتين . وقد قتل نتيجة لذلك ، وحسب اعتراف البيانات الاسرائيلية حتى الان ، جنديان اسرائيليان .

ومن الواضح ان استمرار هذا التصادم وعدم التوصل الى اتفاق حول مسألة عودة القوات الاسرائيلية الى خطوط ٢٢ اكتوبر يحملان في طياتهما اخطارا جدية تهدد بانفجار الوضع في كل لحظة .

من ضحايا الحرب

طرعان - عم الحزن والاسى اهالي قرية طرعان بسبب وفاة المأسوف على شبابه طيب الذكر
غازي عبد الله رجب
بمرض القلب . فالاكتظاظ في المستشفيات الاسرائيلية نتيجة للحرب الاخيرة حال دون المرحوم والمعالجة اللازمة في المستشفيات .

وقد خلف الفقيد زوجة وخمسة اطفال . وشيعت القرية فقيدها يوم الاثنين الماضي بعد الظهر بجنازة مهيبة الى مثواه الاخير .

والحزب والشبيبة الشيوعية في القرية يتقدمان بتعازيهما الحارة الى اهل الفقيد وذويه بمصابهم الاليم . له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

وفاة شاب

كفر كنا - بمزيد الحزن والاسى ودعت جماهير كفر كنا شابا من شبابها الى مقره الاخير هو المرحوم
نظمي سليم طه
الذي توفي عن عمر يناهز الثامنة والثلاثين على أثر مرض عضال ، تاركا وراءه زوجة واثني عشر ولدا .

واشترك في تشييع جثمانه وفود من قرى الجليل والمثلث وقضاء الناصرة.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفر كنا يقدم تعازيه الى آل طه وعموم العائلة بوفاته راجيا للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .